البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الجمعة 23 كانون الأول 2022

A L - B I N A A

Friday 23 December 2022

إنّ النجاح الذي أدركه المستعمرون لم يكن كاملاً ولكنه أوجد حالة تكثر فيها المصاعب للعمل القومي.

سعاده

زيلينسكي ينهي زيارته لواشنطن: بطارية باتريوت قديمة لحماية مقار الرئاسة والقيادة

الدستوري يرد آخر الطعون ويثبّت «السرية المصرفية»... والمأزق «العسكري» مستمر

حردان بعد لقاء الأحزاب: لاختصار الفراغ لأن انعكاساته خطيرة اقتصادياً واجتماعياً

■ كتب المحرّر السياسيّ

خلافاً لبعض القراءات الأوكرانية المتحمّسة لحجم الدعم الأميركي للحرب في أوكرانيا، تقرأ مصادر عسكرية غربية في زيارة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الى واشنطن ولقاءاته التي شملت الرئيس الأميركي جو بايدن ومعاونيه وشهدت إلقاء كلمة له أمام الكونغرس الأميركي، في الزيارة علامات تراجع الحماس الأميركي والغربي عموماً لهذه الحرب، وتراجعاً في الاستعداد لملاقاة رهانات الرئيس الأوكراني ومقاومة لتحليلاته وتوقعاته المتفائلة بفرص تغيير الواقع الميداني، فكل الدراسات العسكرية في قيادة حلف الناتو تعتقد أن الأسوأ مقبل، وأن «شهر العسل» الأوكراني قد انتهى، وبدأ زمن الهجوم الروسي المعاكس، وأن الخيارات المتاحة أمام القادة في الغرب هي بين الاستعداد للتفاوض والذهاب للتورّط بالحرب مباشرة. ووضعت المصادر نوعية وكمية المساهمة العسكرية الأميركية بمناسبة أعلى حدث دبلوماسي يمكن توقعه مع أوكرانيا وهو زيارة رئيسها لواشنطن، لا تتخطى رفع العتب، خصوصاً أن أهم التقدمات الأميركية كانت بطارية واحدة من صواريخ باتريوت تعود صناعتها للعام 1980، وهي وفق الخبراء العسكريين بكفاءة دون صواريخ ال أس 300 السوفياتية الصنع في المدة الزمنية ذاتها والتي تملك منها أوكرانيا عشرات البطاريات، وقيمتها معنوية ربما يكون القصد منها القول للرئيس الأوكراني إن مقار الرئاسة والقيادة الأوكرانية تستطيع أن تستظل بهذا المستوى من الحماية الأميركية المباشرة.

لبنانياً، اختتم المجلس الدستوري النظر في الطعون المقدمة في نتائج الانتخابات النيابية، برد (التتمة ص 6)

حردان مجتمعاً إلى هيئة تنسيق لقاء الأحزاب والقوى الوطنية

طهران تحذّر كييف...

استنكر الناطق باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، أمس، المزاعم الأوكرانية بشأن تزويد بلاده موسكو بطائرات مُسيّرة لاستخدامها في عمليتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا، محذراً من أنّ صبر طهران الإستراتيجي «لن يدوم طويلاً أمام تلك الاتهامات المتكررة».

وتابع كنعاني، في بيان، أنّ «طهران تندّد بالاتهامات المتكررة والتصريحات غير اللائقة للرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، في الكونغرس الأميركي بشأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، لافتاً إلى أنّ «الجمهورية الإسلامية الإيرانية ردّت مراراً على تلك الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة».

وسبق أن تحدثت واشنطن بدورها عن استخدام روسيا مُسيّرات حربية إيرانية في أوكرانيا، لكن هذه الادّعاءات نفتها طهران وموسكو مراراً.

نتنياهو يعلن نجاحه في تأليف الحكومة

أعلن رئيس حكومة العدو المكلف بنيامين نتنياهو، أمس، أنّه «نجح» في تأليف حكومة جديدة في الدقائق الأخيرة من الوقت المخصص له، وذلك قبل التوجّه إلى إبلاغ رئيس الكنيست بصورة رسمية.

ووفقاً لموقع «i24 NEWS» العبري، فقد «أجرى نتنياهو اتصالاً هاتفياً بالرئيس الإسرائيلي ليبلغه بتمكنه من تشكيل ائتلاف حكومي جديد»، دون أن يعلن نتنياهو التشكيلة النهائية لحكومته، إذ إنّ القانون «الإسرائيلي» لا يلزمه بذلك عند إبلاغ رئيس الكيان بنجاحه في تأليف الحكومة.

وأوضح الموقع أنّ «لدى نتنياهو فترة أسبوع من تاريخه لتقديم تشكيلته الحكومية أمام الكنيست لنيل الثقة بحسب القانون»، مرجّحاً أن يتم ذلك يوم الأربعاء المقبل.

وكلّف هرتسوغ في 13 تشرين الثاني/نوفمبر نتنياهو تأليف حكومة جديدة، بعد نيل الائتلاف الداعم له الأغلبية في «الكنيست» بعد الانتخابات الأخيرة.

الاحتلال يُفرج عن الأسيرين العسكوس ويرفض معالجة الأسير وليد دقة

أفرجت سلطات الاحتلال «الإسرائيلي»، أمس، عن الأسيرين الأردنيَّين رأفت وناظم العسكوس.

وأمضى الأسيران، ابنا العمومة، رأفت وناظم، وهما من بلدة بورين في نابلس، 20 عاماً في سجون الاحتلال، قبل الإفراج عنهما من سجن «النقب الصحراوي».

يُشار إلى أنّ رأفت العسكوس أُسر في انتفاضة الأقصى عام 2000، وحُكم عليه بالسجن مدة 20 عاماً، حيث قام بتأليف كتاب في السجن بعنوان «رحلة في متاهات الأسر»، يروي تجربته في المعتقل، فيما فقد الأسير ناظم، خلال أعوام أسره الـ20، والدته ووالده وشقيقه الجريح ماهر العسكوس.

على صعيد متصل، كشفت جمعية «واعد» للأسرى أنّ الاحتلال يرفض توفير العلاج للأسير المصاب بالسرطان وليد دقة، رغم مرور شهرين على إصابته بالمرض.

ولفتت الجمعية إلى أنّ عائلة الأسير بصدد تقديم استئناف لدى المحكمة للسماح له بتلقي العلاج اللازم لمواجهة مرضه.

وأوضحت أنّ الاحتلال قام بإعادة الأسير وليد دقة إلى سجن عسقلان، رافضاً توفير الرعاية الطبية له.

وأضافت أنّ دقة «بحاجة إلى وحدات دم بشكل مستمر، وهو يعاني من فقدان وحدات في زمن قياسي قصير»، موضحة أنّ زملاءه يتولون العناية به.

واشنطن: لا مصلحة لنا بالانجرار إلى مواجهة عسكرية مع موسكو

أبلغ الرئيس الأميركي جو بايدن نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أنّ كييف «لن تكون أبداً وحدها»، متعهّداً بمواصلة دعمها ضدّ ما سمّاه «العدوان الروسي».

وتابع بايدن مخاطباً زيلينسكي، خلال مؤتمر صحافي مشترك معه لدى زيارته واشنطن: «إنّك منفتح على السعي لتحقيق سلام عادل، لكن بوتين ليست لديه نية لوقف هذه الحرب».

وأوضح عزمه التوقيع على قانون يوفّر 45 مليار دولار لأوكرانيا، لافتاً إلى أن منظومة «باتريوت» ستكون أساسية في المساعدة الأميركية لكييف.

إلى ذلك، أكد منسق الاتصالات الاستراتيجية في مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي، أنّ بلاده تبذل قصارى جهدها لتزويد كييف بالمعدات العسكرية اللازمة، كاشفاً أنّ زيلنسكي طالب واشنطن بتزويدها بـ«قدرات عسكرية إضافية».

وأضاف «ليس لدينا مصلحة في تصعيد هذه الحرب بطريقة تجعلها تتحوّل بين الولايات المتحدة روسيا»، لافتاً إلى أنّ تصاعد الحرب خارج أوكرانيا مضرّ بالشعب

الأوكراني، والشركاء الأوروبيين لواشنطن».

وأشار إلى أنّ واشنطن «تستبعد تقييد المساعدات العسكرية لأوكرانيا خشية اعتراض أعضاء من حلف الناتو»، وفق تعبيره.

يأتي ذلك، رغم أنّ حلف «الناتو» بات يعاني نقصاً في الأسلحة، وفقاً لتقارير إعلامية.

نقاط على الحروف

الرئاسة في ربيع 2023 أو ربيع 2024؟

◆ ناصر قنديل

ـ بينما يلتقي الكثير من التحليلات والتوقعات على فرضية انفراج الأزمة الرئاسية ربيع العام 2023، منطلقة من فرضيات تتصل بالاتصالات الخارجية الجارية، وضغوط الوضعين المالي والاجتماعي، ثمّة فرضية مقابلة تقول بأن الانفراج سيتأخّر على الأرجح إلى ربيع العام 2024، وذلك بالاستناد إلى العاملين المذكورين، حيث يستبعد أنصار فرضية العام 2024 أن يتبلور تطوّر مؤثر في العلاقات الدولية والإقليمية خلال الشهور الفاصلة عن ربيع 2023، كما تستبعد أن يكون الوضع المالي والاجتماعي على درجة السوء والتراجع، وصولاً للانهيار الذي يجري الحديث عنه كمدخل لفرض تسريع إنجاز الاستحقاق الرئاسي.

ـ يقول أصحاب فرضية العام 2024، إن الوضع المالي الداخلي ربما يشهد طوال العام 2023 أفضل سعر صرف للدولار مقارنة بالعام 2022، بعدما صار سعر الصرف هو الذي يقرّر درجة سخونة الوضع الاجتماعي، ويستند هؤلاء في كلامهم إلى أن سياسات المصرف المركزي المتواصلة كانت قائمة ولم تتغيّر ولن تتغيّر، ولكن تأثيراتها كانت محدودة في ارتفاع سعر الصرف الكبير في النصف الثاني لعام 2022، بعدما حافظ الدولار على سعر صرف بين 27000 و30000 ليرة خلال النصف الأول، وقفز تباعاً خلال النصف الثاني من الـ 30000 ليرة الى 45000 ليرة، أي بزيادة 50%، وتعيد المصادر المالية السبب الى الارتفاع الاستثنائي في فاتورة الاستيراد التي تمّ تمويلها عبر شراء الدولارات من السوق سواء لحساب

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الجمعة / 23 كانون الأول 2022
Fourteenth year /Friday / 23 December 2022

بندقية للإيجار!

■ محمد حسن الساعدي

ما إن تحصل أحداث تصعيدية سياسية، حتى يكون الشارع واحداً من محطاتها، ويكون الشباب هم وقودها، وما حصل فعلاً من أحداث تأزيمية، خلال التظاهرات الأخيرة في جنوب العراق، ومنذ انطلاق التظاهرات التشرينية ونحن نراها تنعكس من الشارع وفيه...

كذلك صارت جهات كثيرة تسعى لتحقيق أهدافها عبر النزول الى الشارع، وعبر استخدام كلّ الوسائل القانونية وغير القانونية، من أجل مصالح ضيقة، أو غايات فردية أو أجندات، تعتبرها هدفاً تعمل لتحقيقه.

ما يحصل في محافظة ذي قار لا يدخل في خانة المطالبة بالحقوق، بقدر ما هو صراع مناصب، بين تجار الدم والمالٍ والكرسي، وهم يسعون الى أن يكون شباب المحافظة وقوداً لهذا الصراع، لذلك كان من أولويات القوى الأمنية، الضرب بيد من حديد، أمام كلّ المحاولات في تسييس المدينة، وجعلها بمتناول يد العصابات، والتجار الذي يحاولون التحكم بالمحافظة، حتى وصل الحال الى ان يتدخلوا بالعقود التي تقوم بها المحافظة مع الشركات العالمية، والخاصة بإعمار المدينة، حيث يسعى هولاء الشباب ومن يقف خلفهم من أصحاب الأجندات والتجار، الى تجنيد هولاء المساكين، من أجل قطع الطرق او محاصرة الشركة التي تريد تنفيذ المشروع، أو حتى محاصرة المحافظة، وهذا ما تمّ فعلاً خلال محاصرة المحافظة مؤخراً وإحراقها.

ما يحصل في محافظة المظلومية (الناصرية) خصوصاً أو الجنوب عموماً، لا يمكن تصويره إلا خروجاً عن المألوف.. بل مستغرب تماماً.

الجنوبيون هم الشهداء الأحياء، وهم الجنود الأوفياء بيد مرجعيتهم، بل هم أهل التقاليد والعادات والحظ والبخت، وما يجري اليوم من هتك الحرمات وحرق الممتلكات، لا يمكن إدراجه إلا في خانة التآمر، على هذا الجزء الحي من العراق .

ما يجري من تخريب للممتلكات وقتل للنفس المحترمة، لا يمكن عدّه إلا تخطيطاً مبرمجاً لحرق الجنوب كله، وتنفيذ مخطط بإشراف اللوبي الصهيوني، وبالتعاون مع بعض دول الخليج، والتي لم ولن تدّخر جهداً في تخريب الوضع السياسي للبلاد، وإثارة النعرات الطائفية والقومية، ولكن هذه المرة ستكون حرباً (شيعية ـ شيعية) تحرق الأخضر قبل اليابس، إضافة الى تنفيذ كلّ خطوات هذا المخطط الخبيثة، في السيطرة على المدينة، وإخراج السجناء من الإرهابيين والقتلة من العرب والخليجيين في سجن الناصرية...

لذلك فإنّ ما يجري من تخريب متعمّد وحرق للممتلكات العامة والخاصة، وهو تصعيد مفاجئ خصوصاً أنّ عمليات التخريب تدور في جغرافية محدّدة، وهي المحافظات الجنوبية، فيا ترى ما هي الدوافع او الأهداف التي يحاول فيها المحتجّون الوصول إليها؟!

الهدف معلوم وواضح للجميع، ألا وهو إدخال محافظات الجنوب في الفوضى، وذلك من أجل منع أيّ انتخابات مقبلة، وإبقاء الوضع على ما هو عليه، إضافة الى الدعم الكبير الذي تتلقاه جماعات التخريب، والتي تسعى الى إيجاد حالة «الفوضى الخلاقة» في الجنوب وإشعال فتيل الاقتتال بين أبناء البلد الواحد.

هناك مسؤوليات كبيرة تقع على العشائر العريقة في جنوب البلاد، كما انّ هناك واجباً شرعياً عليها في ضرورة المحافظة على تماسك المجتمع، ومنع انزلاقه الى حرب طاحنة، تقودها عقول التخلف والجهل نحو الهاوية، وهذا ما تسعى إليه القوى الغربية في عكس فشل القوى السياسية «الشيعية» في الإدارة والحكم...

كما على الدولة مهامّ حساسة ومهمة، في الكشف عن هذه التظاهرات وحماية البريء منها، وملاحقة الأجندات ومحاسبتها، بل من المؤكد ضرورة بث الوعي السياسي بين أبناء الجنوب أنّ البلد بلدهم، وأنّ مطالبهم حقة، وينبغي على الحكومة ان تسعى جاهدة لتحقيقها...

كما أنّ على الحكومة تنفيذ المطالب المشروعة، للشعب العراقي عموماً والمناطق المحرومة خصوصاً، وتوفير الخدمات وبما يتسق والشعارات التي رفعتها حكومة السيد السوداني.

خفايا

قال خبير مالي إن الإعلان عن رفع الدولار الجمركي منذ ستة شهور تسبّب برفع الاستيراد غير النفطي من أقل من 8 إلى أكثر من 16 مليار دولار ما يعني أن العام 2023 سيكون أقرب إلى صفر استيراد في القطاعات المتأثرة بالدولار الجمركي. وهذا يعني أن فورة الدولار الحالية إلى تراجع حكمي.

كواليس

قال مصدر وزاري إن تمويل شراء الأدوية الخاصة بالسرطان والأمراض المزمنة تمّ من خلال إعادة تدوير مبالغ كانت مرصودة بالدولار لدعم المواد الأولية لصناعة الدواء وتمّ تغيير وجهتها في الوزارة ذاتها والمجال ذاته ولا يحتاج إلى مجلس وزراء وقد اتخذ ذريعة انسانية لعقد اجتماع الحكومة.

من يطفئ النور في أميركا؟

■ د. منذر سليمان وجعفر الجعفري

مخاطر جدية تهدّد البنى التحتية الأميركية في الأسابيع الأخيرة، ما دفع وزير الأمن الداخلي، أليخاندرو مايوركاس، إلى تحذير مراكز القوى من استمرار هجمات وأعمال تخريبية ضدّ المنشآت الأميركية وشبكات توليد الطاقة تحديداً، التي تنامت بعد انتهاء الانتخابات النصفية.

وقال «تعرّضت بعض البنى التحتية لهجوم، تشير الأدلة الأولية إلى أنه كان متعمّداً. نحن نعمل مع شركات الطاقة والمجتمعات المحلية بشأن هذا الأمر»، موضحاً أنّ البيانات المسجلة لدى السلطات الأمنية المختلفة تشير إلى هوية الفاعل/ين بأنها «ليست فرداً متطرفاً أو مجموعة صغيرة، بل هي تهديد يغطي عموم البلاد» (في خطاب له في «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية»، واشنطن، 5 كانون الأول/ ديسمبر 2022).

يُشار إلى تعرّض منشآت توليد الطاقة إلى سلسلة هجمات «متعمّدة» في ولايات الساحل الغربي، ولايتي واشنطن وأوريغون، خلال عطلة «عيد الشكر» الشهر الماضي، استهدفت نحو 5 محطات توليد، بحسب بيانات مكتب التحقيقات الفيدرالي، «أف بي آي». وأقرّت الأجهزة المختصة بأنّ أضرارها الناجمة «شبيهة بما تعرّضت له محطات توليد الطاقة في ولاية نورث كارولينا»، في 3 كانون الأول/ ديسمبر الحالي، والتي أسفرت عن انقطاع مفاجيء للتيار الكهربائي عن نحو 40،000 مواطن، وحلول الظلام وإغلاق المدارس في اليوم التالي.

الهجوم الأخير في الساحل الشرقي من البلاد، بحسب المصادر الرسمية، تمّ بإطلاق أعيرة نارية على محطتين لتوليد الكهرباء، بالقرب من أكبر مدن ولاية نورث كارولينا، شارلوت. السلطات المحلية تتعامل معه كحادث جنائي عقب اكتشافها سرقة بعض المعدات الخاصة في الأماكن المستهدفة، وأنّ «الفاعل أو الفاعلين على بيّنة تامة بما سيسفر عنه من نتائج».

اللافت أن ما تتعرّض له منشآت البنى التحتية من أضرار حالياً يأتي في سياق الانقسامات الاجتماعية الحادة للمجتمع الأميركي، وذلك على خلفيات سياسية واقتصادية وتهميش منظم للشرائح الاجتماعية الأوسع.

فقد شهدت ولاية كاليفورنيا في عام 2013 «هجمة منظمة» أضرت بمحطات توزيع التيار الكهربائي لأهمّ منطقة تؤوي قطاعات التقنية المتطورة، «سيليكون فالي»، استخدمت فيها أسلحة نارية «عالية الطاقة» لتدمير محولات التوليد، إضافة إلى محطة تقاطع الألياف البصرية وتعطيل سبل الاتصالات.

يذكر أنّ شركة «بي جي آند إي»، PG☆E، المورد للطاقة في «سيليكون فالي»، أنفقت نحو 100 مليون دولار لتحصين محطات التوليد من الهجمات المعادية. لكن الأجهزة الأمنية بالتضافر مع الشركة المذكورة لم تعلن عن اعتقال أيّ مشتبه به في تلك الهجمات.

وجاء على لسان الأجهزة الأمنية المختصة، في شهر شباط/ فبراير 2022، أنها ألقت القبض وأدانت 3 عناصر «من العنصريين البيض» لتورّطهم في التخطيط لشنّ هجمات تستهدف محطات توليد الطاقة تؤدي إلى توقف تام في عموم الشبكات المنتشرة في البلاد، والتي لو نجحت الخطة لاستطاعت شلّ الشبكة لعدة أشهر، وربما التسبّب باندلاع حرب أهلية، بحسب المصادر الرسمية.

وكشفت تلك الأجهزة عن سلسة أخرى من «الاقتحامات والتشويش المتعمّد» لمحطات فرعية لتوليد الطاقة، خصوصاً في ولاية فلوريدا، التي شهدت نحو 6 حوادث تعدّ على منشآتها مؤخراً، بحسب بيانات الشركة الموردة، «دوك إنيرجي».

تساوقت النخب الفكرية والسياسية الأميركية مع السردية الرسمية القائلة بأنّ «أميركا تتعرّض لسلسة هجمات غامضة تستهدف قطاع توليد الطاقة أسفرت عن انقطاع متواصل للتيار الكهربائي لمئات الآلاف من المواطنين»، وقعت في 4 ولايات على الأقلّ في الأشهر الثلاثة الماضية، ورافقها تسليطها الضوء على قرصنة بيانات حديثة طالت بيانات هيئة الضمان الاجتماعي وسجلاتها، وما يشكل مخاطر على عشرات الملايين من المواطنين المسجلين لديها.

على الرغم من إقرار وزير الأمن الداخلي المتأخر، والذي حمّل المسؤولية لمجموعات يمينية متطرفة أميركية، وجهت وسائل الإعلام الكبرى الاتهام مباشرة إلى الصين. ونقلت شبكة «أن بي سي» للتلفزة عن جهاز «الشرطة السرية» ما «يعتقد بأنّ مجموعة قراصنة تدعى «APT41» استطاعت التسلل واختلاس نحو 20 مليون دولار من الأموال المخصصة لإغاثة المتضرّرين الأميركيين من وباء كوفيد». وأفاد مسؤول الجهاز المذكور بمتابعة «أكثر من 1،000» قضية تحقيق عنوانها تقصّي تعاملات لاختلاس الأموال العامة يديرها محليون وأجانب (موقع شبكة «أن بي سي»، 5 كانون الأول/ ديسمبر 2022).

في الوقت نفسه، كشف تقرير المفتش العام لوزارة العمل الأميركية عن «ضياع نحو 20% من ميزانية قدرها 873 مليار دولار» مخصصة لتعويض من فقد عمله بسبب الجائحة. وأوضحت «مؤسسة هاريتاج» اليمينية في دراسة أصدرتها بأنّ 4 ولايات صرفت نحو 350 مليار دولار من ميزانياتها المخصصة لمكافحة البطالة أنفقتها بغير وجه حق. (المصدر أعلاه).

نظرة سريعة على تناقض السرديات الرسمية الأميركية مع ترويج النخب الإعلامية والسياسية لأجواء معادية للصين وروسيا، على قدم المساواة، تدل على غياب الدليل المادي الملموس لاتهامهما، وصرف الأنظار عن تقصير المسؤولين الأميركيين في أداء واجباتهم على الصعُد المختلفة.

تتجاهل النخب المذكورة جهودها الإعلامية السابقة في تحميل الحكومة المركزية الأميركية مسؤولية إهمالها ثغرات البنى التحتية الهشة ولعدم تحديث خطوط شبكات الكهرباء، خصوصاً في مطلع عام 2014، عند اجتياح موجة صقيع قارص للبلاد «كشفت عيوب» شركاتها الكهربائية، وأسفرت عن إعلان حالة الطوارئ في بعض الولايات «وتعطلت أعمال بعض مصافي النفط الحيوية، وتضرّرت شبكة المواصلات البرية والسكك الحديدية والجوية، وأقفلت الهيئات الحكومية، ما أدّى إلى تعطيل وتيرة حياة نحو 140 مليون مواطن أميركي، إضافة إلى زهاء 100 مليون يقطنون الشريط الجنوبي المأهول من كندا».

ايضاً وخلال تلك الحوادث أعلاه، سارعت الأجهزة الأمنية الأميركية إلى توجيه التُهم إلى الصين، لاعتقادها بأنها «ألحقت الضرر بـ 5 شركات نفط وغاز أميركية عملاقة».

كشف تقرير صادر عن «مكتب المحاسبة الحكومي» نذرٌ يسير عن هشاشة الشبكات الأميركية التي «تتضمّن عدداً من الثغرات المتراكمة، يعزى بعضها إلى تنامي اعتماد أجهزتها على جهود التحكم عن بُعد، ما يتيح الفرصة لعناصر التهديد (الكامنة) الدخول إلى تلك النظم وتعطيل محتمل للعمليات الاعتيادية» (تقرير بعنوان «تأمين شبكة توزيع الكهرباء الأميركية من هجمات إلكترونية»، 12 تشرين الأول/ أكتوبر 2022).

ورأت الدراسة الرصينة أنّ جهود وزارة الطاقة لبلورة «خطط عمل وإرشادات لتطبيق استراتيجية وطنية (شاملة) لحماية الشبكة من الهجمات» أهملت إدخال «ميزات أساسية وفاعلة في الاستراتيجية الوطنية»، وتجنّبت الخوض في عملية تقييم شاملة لجميع المخاطر التي تهدّد الشبكة، على سبيل المثال.

كما انتقدت الدراسة «الوكالة الفيدرالية لتنظيم الطاقة»، Federal Energy Regulatory Commission، المشرفة على تنظيم خطوط نقل الكهرباء عبر الولايات، لعدم قيامها «باتخاذ تدابير لضمان تطابق معاييرها النموذجية مع الإرشادات الفيدرالية الخاصة بحماية البنى التحتية الحيوية، كما أنّ معاييرها المعتمدة لا تشمل إجراءات تقييم شاملة لمخاطر الأمن الإلكتروني»، خصوصاً لناحية ثبات مواقع محطات التوليد الفرعية ما يسمح للمجموعات المتطرفة التعرف إلى نقاط الضعف الكامنة واستغلالها لتحقيق مآربها.

الحلقة المركزية المفقودة لسبر أغوار «هشاشة الشبكة وتآكل بناها التحتية»، في ذاك الكمّ الهائل من الدراسات المختصة، هي مسؤولية سياسة «خصخصة المرافق العامة»، من كهرباء وماء، عن تفاقم صلاحية الشبكة، والتي دشنها الرئيس الأسبق رونالد ريغان، أرفقها بتخفيف قيود الإشراف الفيدرالي على أعمالها المتعدّدة، إضافة إلى تقليص حجم الاستثمارات الحكومية لتطوير الشبكات وتحديثها وحصر تلك المهمة بالشركات الخاصة المعنية.

ومنذ تلك الأيام الخوالي، ومع ازدياد الطلب على التيار الكهربائي، بفعل التكاثر السكاني والنمو المضطرد لقطاع التقنية المتطورة، يستمرّ تقصير الشبكة وعدم قدرة أجهزتها تلبية الاحتياجات المتواصلة.

لم تسلم الحكومة الفيدرالية المركزية من انتقاد «مكتب المحاسبة»، المُشار إليه، بأنها «لا تملك استيعاباً جيداً لمديات انعكاس الهجمات المحتملة على الشبكة»، مطالباً أجهزتها المركزية من «وزارة الطاقة وبالتنسيق مع وزارة الأمن الداخلي، والشركاء في القطاع الخاص» إنجاز دراسة معمقة تحدّد فيها الثغرات الكامنة في شبكات التوزيع.

أبو الغيط التقى رئيسي المجلس والحكومة:
لبنان سيخرج من الأزمة رغم الصعوبات

أكد الأمين العام لجامعة الدول العربيّة أحمد أبو الغيط، أنه رغم كل الصعوبات السياسيّة والاقتصاديّة اللبنانيّة، لبنان سوف يخرج من الأزمة، معتبراً أن الأمر يبدأ بانتخاب رئيس للجمهوريّة.

وكان أبو الغيط زار أمس، رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، بحضور الوفد المرافق وجرى البحث في الأوضاع العامّة وآخر المستجدّات السياسيّة والاقتصاديّة لا سيما استحقاق انتخاب رئيس الجمهوريّة.

بعد اللقاء، قال أبو الغيط «جرى الحديث في مجمله عن الوضع اللبناني وعن كيفيّة الخروج من هذا الوضع الاقتصادي السياسي المأزوم، وتركّز الأمر على انتخاب الرئيس اللبناني القادم وشرح لي سيادته (برّي) كل الآليّات المُتاحة وما قام به هو شخصيّاً من جهد لتأمين الخروج من هذا الوضع».

وأكد «أننا نستشعر رغم كل الصعوبات السياسيّة والاقتصاديّة اللبنانيّة، أن لبنان سوف يخرج من هذه الأزمة»، معتبراً أن «الأمر يبدأ بانتخاب الرئيس ثمّ إطلاق آليّات الاقتصاد اللبناني».

وقال رداً على سؤال «هناك الكثير من الاحتمالات ولكن لا استطيع أن أتحدّث في شيء مُحدّد حالياً».

والتقى أبو الغيط في السرايا الحكوميّة، رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الذي ثمّن «دعم أبو الغيط المستمرّ للبنان والجهود التي تبذلها الجامعة العربيّة لتعزيز العلاقات العربيّة – العربيّة، ولا سيما العلاقات اللبنانيّة – العربيّة».

بعد اللقاء قال أبو الغيط «لبنان يمرّ في وضع سياسي واقتصادي صعب للغاية ومعقّد، ولكن الخروج منه متاح والإمكانات موجودة لتحقيق هذا الأمر»، لافتاً إلى وجود «انسداد سياسي ووضع اقتصادي صعب وينبغي حشد الهمم وحزم الرأيّ من قبل السياسيين والاقتصاديين وجميعهم مطالبون بأن يبذلوا الجهود وفي أسرع وقت ممكن للخروج بلبنان من هذا الوضع الصعب».

بري مستقبلاً أبو الغيط في عين التينة أمس

بو حبيب طرح في البيت الأبيض ملفّ النازحين

واصل وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب، زيارته إلى الولايات المتّحدة الأميركيّة، فالتقى مساعد الرئيس الأميركي جو بايدن ومنسّق مجلس الأمن القومي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا بريت ماكغورك، في المكتب التنفيذي بالبيت الأبيض، بحضور كبير مستشاري الرئيس لأمن الطاقة آموس هوكشتاين. وجرى البحث في استحقاق انتخاب رئيس للجمهوريّة والفراغ الرئاسي، وأفق الوضع السياسّي في لبنان.

ولفت ماكغورك إلى أن «ليس لواشنطن مُرشّح للرئاسة، وهي تشجّع النوّاب والقيادات السياسيّة على انتخاب رئيسٍ في أسرع وقت كي يستعيد لبنان عافيته».

من جهته، أشاد هوكشتاين بالمستجدّات المتعلّقة بملف الكهرباء خصوصاً «زيادة التعرفة والإعلان عن الهيئة الناظمة»، معتبراً أنّ «المضيّ قدماً بخطّة استرداد التكلفة ستحمل مجلس إدارة البنك الدولي على مناقشة المشروع وإقراره بدعم أميركي وفرنسي». وحثّ «المسؤولين اللبنانيين على البناء على الزخم الإيجابي الذي أفرزه اتّفاق ترسيم الحدود البحريّة والعمل لأجل تمويل مشروع استجرار الغاز من مصر والكهرباء من الأردن، ما يسمح في حال تحقيقه ببدء وصول الغاز المصري إلى لبنان قبل انتهاء الربع الأول من العام الجديد».

بدوره، طرح بو حبيب ملفّ النازحين السوريين في لبنان، وضرورة «تغيير مقاربة المجتمع الدولي التي ترمي عبء استضافتهم إلى أجلٍ غير مُحدّد على لبنان المُنهك أصلاً بأزماته»، طالباً منّ واشنطن «دعم الحوار الذي يُجريه لبنان بهذا الشأن مع مفوضيّة الأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين ومع بقيّة الشركاء الدوليين».

وبحسب بيان للخارجيّة «أبدى الجانب الأميركي تفهُّمه ووعد بدراسة عودة آمنة وكريمة للنازحين السوريين إلى ديارهم».

البناء
السنة الرابعة عشرة / الجمعة / 23 كانون الأول 2022
Fourteenth year /Friday / 23 December 2022

هيئة تنسيق لقاء الأحزاب والقوى الوطنية زارت رئيس «القومي» وتأكيد على أهمية إنجاز الانتخابات الرئاسية بأسرع وقت وحمل قضايا الناس

حردان مجتمعاً إلى هيئة تنسيق لقاء الأحزاب

قامت هيئة تنسيق لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية بزيارة رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب السابق أسعد حردان، وذلك في سياق الجولة التي تقوم بها الهيئة على رؤساء الأحزاب والأمناء العامين، بهدف التشاور في تطوير وتفعيل لقاء الأحزاب، إضافة إلى التباحث في الأوضاع السياسية التي يمرّ بها لبنان والمنطقة عموماً.

تطرق المجتمعون إلى الاستحقاق الرئاسي، وأكدوا على أهمية العمل على إنجاز الانتخابات الرئاسية بأسرع وقت ممكن، حرصاً على عدم إطالة أمد الفراغ الذي سيؤدّي حكماً إلى انعكاسات خطيرة على الوضع الاقتصادي والاجتماعي، نتيجة عدم انتظام عمل المؤسسات الدستورية، وأهمّها غياب حكومة كاملة الصلاحيات.

ورأى المجتمعون أنّ الأزمات المتلاحقة التي عصفت بلبنان تستوجب من الجميع التحلي بروح المسؤولية الوطنية، ووضع الخلافات جانباً، والبدء بحوار سياسي جدي للتفاهم على رئيس للجمهورية يعمل على جمع اللبنانيين حول مشروع بناء الدولة الوطنية، التي تلتزم حماية لبنان وسيادته وثرواته، والاستفادة من كلّ عناصر القوة التي تساهم في تحقيق هذا الهدف.

وفي الشأن المتعلق بتفعيل لقاء الأحزاب، أكد الحاضرون على أهمية العمل الحزبي بشكل عام، والعمل الجماعي للأحزاب الذي يمكن أن يكون له دور فاعل في مواجهة المؤامرات والأزمات التي يتعرّض لها لبنان، وبالتالي ضرورة السعي لرصّ الصفوف وتوحيد القراءة السياسية لمختلف القوى الوطنية، بما يساهم في إيجاد الحلول لمختلف المشاكل التي تشكل عائقاً في النهوض بالوطن من خلال مختلف مكوناته وأبنائه.

وفي هذا السياق، رأى المجتمعون أنّ لدى أحزاب اللقاء وقواه كلّ الإرادة لتفعيل الدور على الصعد كافة، وفي مقدّمها حمل قضايا الناس وهمومها، والتصدّي بحزم لكلّ المحاولات التي ترمي إلى استمرار الأزمات وتعميقها استجابة للضغوط الخارجية وأهدافها، كذلك التصدّي لكلّ محاولات التضليل الإعلامي الذي يستبيح الوحدة الوطنية وأسس السلم الأهلي.

وقد اتفق المجتمعون على أن يكون للقاء الأحزاب دور يصون الثوابت الوطنية ويقف في وجه كل محاولات التفتيت والشرذمة.

حزب الله: احتجاز العدوّ جُثمان أبو حميد إمعان في الجريمة

تقدّم «حزب الله» في بيان، من عائلة «الشهيد البطل الأسير ناصر أبو حميد ومن إخوانه المقاومين وعموم الشعب الفلسطيني بأحرّ التعازي والمواساة «، سائلاً «الله «أن يمُنّ بالفرج العاجل على أشقائه الأربعة المعتقلين وجميع الأسرى والمعذبين في سجون الاحتلال الإسرائيلي وعملائه».

ورأى «أنّ استشهاد المقاوم أبو حميد في سجون العدو جرّاء الإهمال الطبّي المُتعمّد لحالته الصحيّة ونتيجة الممارسات التعسفيّة الظالمة التي تُمارسها سلطات الاحتلال بحقّ المقاومين الشرفاء، تستدعي أوسع حملة تضامن مع هؤلاء الشهداء الأحياء ورفع الصوت عالياً في كل المحافل الإنسانيّة والحقوقيّة والدوليّة، لإرغام العدوّ على وقف اعتداءاته على الأسرى وتزويد المرضى منهم بالأدوية والمستلزمات الطبيّة الضروريّة وخصوصاً أصحاب الأمراض المستعصية».

واعتبر أن احتجاز العدوّ جُثمان الشهيد أبوحميد «هو إمعان في الجريمة وتأكيد وحشيّة الكيان الصهيوني وإرهابه وتجرّده من كلّ القيم الأخلاقيّة والإنسانيّة».

وإذ استنكر الحزب «هذا الفعل الإجرامي»، رأى أن «سواعد المقاومين البواسل قادرة على تحرير جميع الأسرى والمعتقلين ومعاقبة العدوّ على اعتداءاته وجرائمه».

ميقاتي: الاقتصاد اللبناني عاد إلى النموّ والتنقيب الاستكشافي النفطي العام المُقبل

أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، أنه «على الرغم من الضغوطات الماكرو – اقتصاديّة المستمرّة والاختلالات الماليّة المتواصلة في ظلّ تشنّج سياسي متعاظم، عاد الاقتصاد اللبناني ليُسجّل هذا العام نموّاً يُقارب 2% بالقيم الفعليّة، بعد الانكماش الصافي الملحوظ الذي شهده منذ بداية الأزمة. ولعلّ نموّ الاستيراد بنسبة 44% في الأشهر الأحد عشر الأولى من هذا العام، مردّه إلى تحسّن النشاط الاقتصادي المحلّي في ظلّ ارتفاع الطلب الداخلي».

ولفت خلال كلمته في افتتاح «منتدى الاقتصاد العربي» الذي تُنظمه مجموعة الاقتصاد والأعمال، إلى أن «خلاصة لبنان إمّا النهوض المنتظر أو التدهور القاتم»، موضحاً أنه «في حال تحقق السيناريو السياسي – الاقتصادي الإيجابي، تبدأ الضغوط الاقتصاديّة والاجتماعية بالانحسار ويبدأ البلد بالنهوض من كبوته القاتمة».

ورأى أن «هذا الأمر يتمحور بانتخاب رئيس جديد للجمهوريّة في أسرع وقت ممكن، وتشكيل حكومة جديدة تتعهّد باعتماد نهج إصلاحي حقيقي بدعم سياسي فاعل وشامل يطال خصوصاً القطاع العام وإيجاد بيئة استثماريّة آمنة في ظلّ قضاء عادل ومستقلّ، واستكمال الخطوات المطلوبة للانتقال إلى مرحلة الاتّفاق النهائي مع صندوق النقد الدولي، ما يؤسّس للحصول على مساعدات خارجيّة واستثمارات باتجاه لبنان والتي تشترط انخراط الصندوق كمراقب دولي للإصلاحات في الداخل».

وأكد أنه «في حال تحقّق السيناريو الإيجابي المنشود، فمن المتوقّع أن يُسجّل الاقتصاد الفعلي نموّاً إيجابيّاً يتراوح بين 4% و5% في العام 2023 تُحرّكه المشاريع والاستثمار الخاص، ويُساعد على استقرار سعر صرف الليرة»، لافتاً إلى «أن السيناريو المُعاكس سوف يؤدّي إلى مزيد من الركود الاقتصادي والتعثر في كل القطاعات والذي سيؤدّي إلى ضغوط كبيرة على سعر الصرف ما ينعكس خصوصاً على الأوضاع الاجتماعيّة وعلى الأسر اللبنانيّة عموماً».

ميقاتي يلقي كلمته في المؤتمر الاقتصادي (دالاتي ونهرا)

وطالب بأن «يترفّع المسؤولون السياسيون عن مصالحهم الضيّقة و«يبدّوا» المصلحة العامة ويعزّزوا القواسم المشتركة، ما يؤسّس للخروج من الكبوة القاتمة واحتواء المخاطر الكامنة والانتقال إلى حقبة من النهوض الاقتصادي المرجو في الأفق».

وأشار إلى أن الدولة أنجزت اتّفاقية ترسيم الحدود البحرية جنوباً وأطلقت عملية الاستكشاف في البلوك الرقم 9 وسوف تقوم الشركات المكلّفة بذلك بحفر بئر استكشافي في سنة 2023». وقال «في حال أتت نتائج التنقيب إيجابيّة، يتعزز عامل الثقة في الأسواق، وبما أن عنوان المؤتمر اليوم هو «الطريق إلى النفط»، من المهمّ القول أن استكشاف الغاز سيدرّ مكاسب اقتصاديّة مهمّة على لبنان، أولاً من خلال جذب الاستثمارات الأجنبيّة، وثانياً من خلال تعزيز إيرادات الدولة في حال تبيّن أن الموارد الهيدروكربونيّة قابلة للتسويق، كما أن انتعاش القطاع الهيدروكربوني في لبنان سيُخفض من عجز قطاع الطاقة ويُعزّز الوضعيّة الخارجيّة للبنان ويُساعد على الولوج إلى نهوض اقتصادي عام».

وشارك وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري في «المنتدى» وترأس الجلسة الثالثة من بعنوان:»الاغتراب اللبناني: رافعة التعافي والنهوض»، والتي تحدّث فيها كل من رئيس الهيئات الاقتصاديّة الوزير السابق محمد شقير، رئيس اتحاد مجالس رجال الأعمال اللبنانيّة الخليجيّة سمير الخطيب والرئيس التنفيذي لـ»مجموعة الاقتصاد والأعمال» رؤوف أبو زكي.

وافتتح المكاري الجلسة بكلمة اعتبر فيها «أن الاغتراب الأول كان مختلفاً عن الاغتراب اليوم»، عارضاً للأمور التي أوصلت اللبنانيين إلى ما هم فيه اليوم.

وتطرّق إلى قطاعات الاستشفاء والتعليم والفندقي والسلك القضائي، لافتاً إلى أن «الكثير من المؤسّسات قد أغلقت أبوابها، لأنّها خسرت الكثير من موظفيها». وقال «أمّا الإيجابيّات، فصحيح أننا وصلنا إلى أزمة ولكننا وجدنا أن مغتربين لبنانيين يُحبّون أهاليهم وعائلاتهم ووطنهم، قد وصلت قيمة تحويلاتهم الماليّة إلى لبنان سبعة مليارات دولار أميركي سنوياً، أيّ ما نسبته 40 في المائة من الناتج القومي اللبناني اليوم».

حميّة تفقّد معبر المصنع: النقاش مستمرّ مع سورية والعراق بشأن رسم العبور

حمية خلال الجولة في المصنع

جال وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة على معبر المصنع على الحدود اللبنانيّة – السوريّة، يُرافقه مدير النقل البري والبحري أحمد تامر، بحضور النائبين رامي أبو حمدان وبلال الحشيمي وفاعليّات.

وخلال الجولة، أكد حميّة أنّ «تفعيل نظام الربط المعلوماتي بين المعابر الحدوديّة البريّة وربطها بالمديريّة العامّة للنقل البرّي والبحري في وزارة الأشغال العامّة والنقل، هو أمر حيوي، له عوائد جمّة على صعيد نهضة قطاعات وكل مؤسّسات الدولة، فضلاً عن كونها تُشكّل أرضيّة لها أثرها في عمليّة التخطيط للنهوض بقطاعات ومؤسّسات الدولة كافة للسير بنهضة لبنان».

وبعد الجولة، تفقّد حميّة باحات الدخول والخروج المخصّصة لشاحنات النقل البرّي بعدما جهّزت باستحداث مخرج للشاحنات المبرّدة. وشدّد «على أولويّة تطوير قطاع النقل والعمل كفريق واحد من خلال وزارتي المال والنقل، مع الأخذ في الاعتبار مصالح أصحاب الشاحنات».

وردّاً على سؤال عن تقاضي رسوم الترانزيت من الجانب السوري، أشار إلى «أنّ التواصل دائم مع الجانب السوري بقرار من الحكومة اللبنانيّة، ونتواصل باستمرار مع الحكومتين السوريّة والعراقيّة بشأن رسم العبور في الأردن والعراق وسورية، والنقاش مستمرّ من أجل التوصّل إلى نتائج إيجابيّة، ولكلّ بلد ظروفه وفق القواسم المشتركة للحكومتين اللبنانيّة والسوريّة ومصالح أصحاب الشاحنات من الطرفين».

أضاف «قبل العام 2019 لم نتعرّض لأيّ مشاكل لكن وبسبب ارتفاع الدولار أصبحت الأكلاف باهظة، ونعمل على معالجة الأمور وللدول مصالح أيضاً، وفي لبنان شقّ الضرائب يتعلق بوزارتي المال والأشغال، ونحن نقوم بإعداد مسودّة لإرسالها إلى وزارة المال حول أنواع الضرائب لكلّ هذه الدول، وفقاً لكلّ ضريبة نبني رؤية موحدة للدولة اللبنانيّة».

« الأسعد: لا حلّ قبل التخلُّص من نفوذ السلطة داخل القضاء

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أن الطبقة السياسيّة الحاكمة تفتعل المشاكل والمعارك والخلافات الوهميّة بين بعضها بعضاً لإلهاء بيئاتها الحاضنة وإشغال الناس عمّا بلغوه من معاناة وفقر وقهر وذل، بسبب نهج الفساد والمحاصصة المتّبع منذ أكثر من ثلاثة عقود».

وأكد في تصريح «أن الجدل القائم حول دستوريّة وقانونيّة المراسيم الجوّالة من عدمها لا قيمة له ولا معنى»، معتبراً أنه «لا يحقّ لهذه السلطة التي اعتادت على استباحة الدستور والقوانين على مدى 32 سنة التكلم على قانونيّة ودستوريّة المراسيم الجوّالة ولا في غيرها، خصوصاً أنها هي التي كرّست نهج الفساد والمُحاصصة وشرّعته».

واعتبر «أنّ الشعب فعلاً بلغ مرحلة الانهيار والسقوط القاتل وبات محاصراً بالفقر والجوع والحرمان والذلّ والمرض والتهجير، ولم يعد قادراً على التحمّل ولا المواجهة»، متوقعاً «أن تكون الأزمة طويلة ومعقدة ومؤلمة في ظلّ تخلي السلطة عن واجباتها ومسؤوليّاتها».

وسأل «أين القضاء في ما يحصل، ولماذا لم يتحرّك ويستدعي المسؤولين عن فلتان الأسعار وفقدان الأدوية وحليب الأطفال وعن المُضاربة والتلاعب بسعر صرف الدولار، ولماذا لا يستدعي حاكم مصرف لبنان وما يُسمّى مواقع ومنصات صرف الدولار؟ ألا يعتبر القضاء ما يحصل يستدعي تحرّكه على وجه السرعة وهو المفترض فيه سلطة مستقلة، وهناك حالات طارئة وعاجلة تستوجب من القضاة تعليق اعتكافهم الذي طال أكثر من اللازم، والسرعة في اتّخاذ القرارات والاستدعاءات والتوقيفات لكل من يتلاعب بالسلم الأهلي والاجتماعي والمعيشي والاقتصادي والنقدي، بدلاً من إعلان الاستنفار العام وتوقيف قاضٍ عن العمل لأنه فضح المستور وكشف عمّا يحصل داخل الجسم القضائي.»

وأشار إلىً أنه «لا يُمكن أن يكون هناك حل قبل التخلّص من نفوذ السلطة داخل القضاء على أعلى المستويات».

نقيبا الصيادلة ومستوردي الأدوية: لإصدار مؤشّر أسبوعي للأسعار

طالب نقيبا الصيادلة والشركات المستوردة للأدوية، بضرورة «إصدار وزارة الصّحّة العامّة مؤشراً أسبوعيّاً للأسعار، عملاً بالقرارات الوزاريّة المعنيّة، وذلك عطفاً على معضلة انقطاع الأدوية الناتجة عن تقلبات سعر صرف العملة الوطنيّة». واعتبرا أنّ «عدم الأخذ بهذا الموضوع الفائق الأهميّة سيؤدّي إلى عدم تأمين استمراريّة تزويد السوق بالدواء، وحتماً إلى تعثر المؤسّسات الصيدلانيّة عموماً، وإلى عجزها عن متابعة تلبية حاجات المرضى اللبنانيين».

وأوضحا، في بيان مشترك، أنّ «موضوع تحديث جداول أسعار الأدوية، لا يتعلّق فقط بالعمليّة الماليّة أو بمؤشرات الرّبح والخسارة، بل هو يُهدّد قدرة المؤسّسات الصيدلانيّة كافّة على الاستمرار. فإذا استمرّت هذه المؤسّسات ببيع الدّواء على سعر صرف منخفض كما هو الحال اليوم، فهي لن تعود قادرة على تجديد مخزونها. وإنّ تكرار هذه العمليّة سيؤدّي إلى عواقب وخيمة، منها الإفلاس الحتميّ للمؤسّسات الصّيدلانيّة وتوقّفها التامّ عن العمل».

ودعا النقيبان الدولة إلى أخذ «الإجراءات اللازمة بسرعة، بُغية لجم انهيار سعر صرف الليرة وحماية الاقتصاد بكلّ مكوّناته، وفي طليعتها المؤسّسات الصّحيّة والصيدلانيّة لتمكينها من الاستمرار في أداء مهامّها وتلبية حاجات المرضى».

البناء
السنة الرابعة عشرة / الجمعة / 23 كانون الأول 2022
Fourteenth year /Friday / 23 December 2022

«القومي» ينعى الرفيق المناضل النقابي موسى جريس الجريس
حردان يعزي عائلة الفقيد: حياته ملأى بوقفات العزّ

نعى الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى عموم القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود الرفيق النقابي موسى جريس الجريس (أبو جورج) الذي توفي في النرويج بعد صراع طويل مع مرض عضال.

وجاء في بيان النعي: «برحيل الرفيق جريس يفقد الحزب السوري القومي الاجتماعي واحداً من خيرة المناضلين الذين نذروا أنفسهم في سبيل الدفاع عن أبناء أمتهم السورية، لا سيما أبناء جنوبها – فلسطين.

ولد الراحل في قرية البصة التابعة لقضاء عكا شمال فلسطين بتاريخ 20 أيار 1944.

هجر مع عائلته إلى لبنان نتيجة احتلال العصابات اليهودية لأرض فلسطين في العام 1948.

استقرت عائلة الراحل في مخيم الرشيدية حيث تعرّف في سن العاشرة على الحزب السوري القومي الاجتماعي بواسطة مدرسيه القوميين الرفيقين يوسف حداد ويوسف الشاعر.

انتقل إلى السكن في مخيم الضبية في العام 1956 حيث انتمى هناك إلى صفوف الحزب السوري القومي الاجتماعي في العام 1960.

هجرت العائلة مجدّداً إلى بيروت نتيجة الحرب الأهلية اللبنانية، حيث سكنت في منطقة رأس بيروت.

خلال حصار عاصمة المقاومة في العام 1982، تعرّضت البناية التي يقطنها أقارب الرفيق الراحل في منطقة الصنايع لغارة من سلاح الجو في جيش عصابات الإحتلال، مما أدّى إلى ارتقاء بعض أفراد العائلة شهداء، فيما نجا الراحل ونجله من انفجار آخر خلال عمليات الإنقاذ.

مجدداً، هجر الرفيق جريس، ولكن هذه المرة إلى النرويج حيث عمل في اتحاد نقابات موظفي ومستخدمي وعمال النرويج، كما عمل أيضاً في قيادة الاتحاد العام لعمال فلسطين لسنوات عديدة.

بذل الرفيق الراحل كلّ جهد ممكن في سبيل تقديم كل تسهيلات العمل لصالح فلسطين من خلال عمله في النقابات النرويجية. كما كانت له بصمة واضحة في دعم الحركة العمالية في العالم العربي وكافة الاتحادات العمالية العربية وإطارها الجامع «الإتحاد الدولي لنقابات العمال العرب».

تشهد للراحل كلّ ساحات العمل النقابي لا سيما تلك التي تحتاج إلى خبرته في نشر كلّ ما تحتاجه المسألة الفلسطينية وأبناء شعبنا الفلسطيني في مواجهة اللوبي اليهودي.

رحل الرفيق أبو جورج من مهجره وكانت فلسطين قبلته كما جميع السوريين القوميين الإجتماعيين، بعد أن أسّس عائلة قومية مؤلفة من زوجته مريم إبراهيم عيد، وأولاده الرفيق

جورج ورينيه وفداء ولنا وبيسان وأمل.

وكان رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان قد توجه بالتعزية إلى عائلة الرفيق المناضل موسى الجريس، منوّهاً بحياته الملأى بوقفات العز في سبيل انتصار أمته وفلاحها.

التاريخ لا تصنعه اللحظة بل يصنعه المسار...

■ د. عدنان نجيب الدين

يقول الفيلسوف الألماني فريدريك هيغل: «لا شيء عظيم في العالم يتمّ إنجازه من دون شغف».

فهل اللبنانيون شغوفون بوطنهم؟

لا شك أنّ اللبنانيين شغوفون بوطنهم الذي افتدوه ويفتدونه بأرواحهم على مرّ التاريخ. والسؤال يأتي هنا: لماذا، إذا، أوصلوا بلدهم إلى هذا الواقع المزري الذي يدعو ليس فقط الى الاستهجان والاستنكار بل وإلى الخجل؟

كنا وما زلنا نحمّل السياسيين المسؤولية عن الأوضاع التي آلت إليها الممارسات الخاطئة خلال الفترة الأخيرة التي كانت ثمرة مرة لكلّ المسار السابق الذي سلكه اللبنانيون على مدى قرن من الزمان، ايّ منذ تأسيس هذا الكيان نتيجة التسوية بين الإنكليز والفرنسيين بعد الحرب العالمية الأولى والتي قسمت المنطقة وأنشأت فيها كيانات، ونتيجة توق اللبنانيين الى الحرية وارتضاء سكان بلاد الأرز العيش معاً في إطار سياسي واحد هو دولة لبنان الكبير أو الجمهورية اللبنانية.

وضع الفرنسيون لنا دستوراً مستنسخاً عن دستور بلادهم، وأقاموا مؤسسات سياسية وإدارية، ومنحوا امتيازات للطوائف وفاضلوا في ما بينها على أن تكون هذه الامتيازات مؤقتة. وكان على اللبنانيين إعادة النظر في دستورهم لكي يصبح أكثر انسجاماً مع الواقع المتجدّد ومع العدالة، ومع التغيّرات التي تفرضها تطورات الأوضاع على الصعد الديموغرافية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية. واستطاع اللبنانيون ان يعدلوا في العام 1943 بعض البنود في دستورهم أهمّها كان جعل اللغة العربية لغة رسمية للبلاد وأنّ لبنان دولة مستقلة وذات سيادة، وأقام ذوو النفوذ تفاهمات في ما بينهم بحيث يراعي التوزيع الطائفي في المناصب السياسية والوظائف والإدارات. إلى أن جاء اتفاق الطائف الذي اعتبر نقلة نوعية في مسار التطور السياسي للبنان، لكن هذا الاتفاق لم يطبق بشكل كامل، وما طبق منه هو تأكيد هوية لبنان العربية وأن لبنان وطن نهائي لجميع أبنائه، وكذلك انتزاع صلاحيات رئيس الجمهورية وإعطائها لمجلس الوزراء الذي تتمثل فيه كافة الطوائف على قاعدة أن لا شرعية لسلطة تناقض العيش المشترك. اما البنود الأساسية التي لم يطبّقها المسؤولون سواء كانوا أعضاء في المجالس النيابية المتعاقبة أم في الحكومات. فهي إلغاء الطائفية السياسية وسنّ قانون انتخابات خارج القيد الطائفي واللامركزية الإدارية والإنماء المتوازن والمناصفة في وظائف الفئة الأولى بين المسلمين والمسيحيين لكنها انسحبت خلافاً للدستور على سائر الوظائف. وكلّ هذه البنود جرى تجاوزها والقفز عنها. ولو طبقت هذه البنود لكنا في مكان آخر وفي ظروف أفضل من هذه الظروف، ولكانت العدالة والتنمية قد تحققتا إلى حدّ كبير، ولكان التنافر الطائفي أقلّ حدة بين المكونات اللبنانية.

فلماذا لم يحصل كلّ ذلك؟

هنا نعود إلى مقولة هيغل أن لاشيء عظيم يتحقق من دون شغف. فبماذا يا ترى كان شغف اللبنانيين؟

من الواضح أنّ شغف اللبنانيين كان بوطنهم أولاً، لكن شغفهم بانتماءاتهم الطائفية وبزعمائهم كان أكبر. أما شغف الزعماء فلم يكن إلا بمصالحهم الشخصية، وكانت مصالحهم هذه مرتبطة بمصالح الدول التي يوالونها ويرتهنون لها.

وإذا كان التاريخ لا تصنعه اللحظة بل يصنعه المسار، فهل أدّى المسار السياسي للبنانيين إلى إنجازات عظيمة لهم ولبلدهم؟ ايّ هل استطاعوا ابناء دولة حقيقية بما للكلمة من معنى؟ الواقع يقول عكس ذلك. لأنّ السياسيين يعملون وفق نظرة آنية، ايّ وفق اللحظة التي يستطيعون فيها قطف ثمار ممارستهم للسلطة بتحصيل أكبر قدر من المكاسب الشخصية لهم على حساب المسار الوطني العام الذي يؤمّن ديمومة الوطن وسعادة شعبه.

وسياسة اللحظة هذه هي أهمّ الأسباب التي جعلتهم يفشلون في بناء دولة تؤمّن للبنانيين عدالة في الحقوق، وتنمية في المناطق، ورفاهية للشعب، وقبل هذا وبعد، تؤمّن حماية الوطن وأبنائه من الاعتداءات على أرضهم وسيادتهم، فوقعوا تحت احتلالين: الاحتلال الصهيوني أولاً، واحتلال إرادة اللبنانيين ثانيا من خلال ارتهان المسؤولين، أو جلهم، لإرادات الدول ذات النفوذ وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية التي تفرض سطوتها وإرادتها على الحكام اللبنانيين وعدد كبير من الدول التي غزتها عسكرياً أو عملت على تخريبها من الداخل بإثارة الفتن الطائفية والاتنية فيها.

ولكي نكون منصفين، نقول إنّ اللبنانيين استطاعوا تحقيق شيء عظيم وإنجاز كبير في عام 2000 وفي العام 2006.

وهنا، نتوقف عند مقولة «المسار» في صناعة التاريخ، لنقول إنّ اللبنانيين عندما امتلكوا زمام أمرهم، وسلكوا مسار المقاومة في وجه العدو «الإسرائيلي»، ولم يستكينوا لضعف الدولة وعجزها عن تحرير الأرض المحتلة وإعادة بسط سيادتها عليها واسترجاع كرامة شعبها، حققوا شيئاً عظيماً لأول مرة في تاريخ لبنان والمنطقة، فكان التحرير عام 2000 الذي أذاق العدو مرارة الهزيمة لأول مرة منذ إنشاء كيانه على أرض فلسطين السليبة، لأنّ شغف الإنسان اللبناني بوطنه المقرون بالإخلاص وبقوة الإرادة هو الدافع الذي كان وراء هذا الإنجاز الرائع. وكان الإنجاز الآخر هو صدّ العدوان «الإسرائيلي» عام 2006، فكانت صدمة كبيرة للعدو لأنه فهم أخيراً أنّ جيشه المسلح حتى الأسنان بأحدث أنواع الأسلحة عاجز عن إخضاع لبنان وسحق مقاومته كما كان يحلم ويخطط، وهكذا، فإنّ حرب عام 2006 قد غيّرت كثيراً من المعادلات وأنهت مشروع الشرق الأوسط الجديد، وأدخلت مفهوماً جديداً في الحروب أخذاً بالاعتبار عجز الجيوش الكلاسيكية عن هزيمة المقاومات الشعبية في ايّ بلد، فعمدت الولايات المتحدة الى تغيير خططها السابقة واستبدلتها باستراتيجية الحصار والعقوبات على البلدان التي ترفض الانصياع لها وتسليم مقدراتها لهيمنتها، وهذه الاستراتيجية ستلاقي أيضاً الفشل عينه لأنّ إرادة الشعوب تبقى هي الأقوى، وإنْ كان مسار النضال طويلاً لكنه يبلغ الهدف في النهاية. وهذا ما تنبئنا به المقاومة الفلسطينية الباسلة، فاتفاق اللحظة في أوسلو لم يحرّر فلسطين، بل مسار المقاومة الذي سلكه شعبها الشغوف بارضه ومقدساته هو الذي يصنع التاريخ المشرف لهذا الشعب العظيم ويجلب الانتصار له، كما سيحقق زوال الكيان الصهيوني عن الأرض المقدسة.

ونتابع لنقول إنه الرغم من هذا الانتصار الذي حققه اللبنانيون على العدو «الإسرائيلي»، فشلوا في الداخل، وبقي عليهم مسؤولية إنجاز هدف لا يقلّ أهمية عن الإنجاز الذي ذكرنا، وهو بناء الدولة القوية العادلة التي تؤمّن المساواة بين مواطنيها وتلغي الامتيازات الطائفية والمذهبية والكارتيلات والوراثة السياسية وتؤسّس دولة ديموقراطية حقيقية تكون في خدمة مواطنيها، فلا زعامات تعيش أمجادها على حساب شعبها وتغتني من ثروات الوطن ومن تضحيات مواطنيه ومن جهود وتعب وعرق شعبه الذي يستحق حياة كريمة وآمنة. وهذا الأمر لن يتحقق إلا بالوعي والإيمان بقدرة الإنسان اللبناني الذي بهر العالم ليس فقط بقدراته وكفاءاته العلمية والفكرية، بل أيضاً في ميدان المقاومة لتحرير بلده من الاحتلال الصهيوني، هذه المقاومة التي قامت على العلم والتخطيط، فكان ذلك الإنجاز انتصاراً للعقل اللبناني وإبداعه على العقل الصهيوني. لذلك يعوّل على قدرة اللبنانيين أيضاً في بناء دولة جديدة تحفظ لهم كيانهم، وترتقي بهم الى مصاف الشعوب السعيدة، وذلك لن يكون إلا عندما يتحرر الشعب من قيود الزعامات الطائفية وعقلية التعصب الديني البغيض والمدمّر، فينظر كلّ مواطن إلى نفسه على أنه مواطن في دولة وليس جزءاً من قطيع. وعندما يصل اللبنانيون إلى هذه القناعة، لن يعود اللبناني ينظر إلى أخيه اللبناني من منطلق الاختلاف معه في المذهب أو الدين، بل من منطلق المواطنية التي تحتم أن يتساوى معه في الحقوق والواجبات كما يتساوى معه في الحرمان والمعاناة، وكذلك في النظر إلى المستقبل نظرة وطنية متفائلة تعني العيش الواحد في وطن واحد وفي ظلّ دولة واحدة قوية بقدراتها الذاتية، دولة يحكمها دستور واحد وقوانين واحدة يسهر على تطبيقها قضاء نزيه يؤمّن حقوق المواطنين من الدولة وحقوق الدولة من المواطنين. وعلى اللبنانيين أن يعوا ضرورة العمل معا للتخلص من الفساد والفاسدين، فيمدّوا أيديهم بعضهم لبعض لبناء دولة الحرية والكرامة والعدالة، ايّ دولة الإنسان الذي خلقه الله على صورته ومثاله وجعله خليفة له على الأرض. ونحن لدينا بلد هو أجمل البلدان، بلد وصف بأنه جنة الله على الأرض اسمه لبنان. فماذا أنتم فاعلون أيها اللبنانيون لبناء دولتكم بناء ديموقراطياً سليماً تحفاظون عليها لكي يشعر كلّ مواطن بأنه قادر على الاستثمار في بلده والوصول الى ايّ وظيف او منصب من دون الإستزلام لزعيم، مواطن ليس خائفاً على مستقبله ومستقبل أولاده، ومطمئناً غير قلق من تربص العدو به، مواطن سعيد في وطنه ويستحق الحياة الكريمة على أرضه؟

كيف أحبط المهدي مخطط الانكليز والأميركان والسعودية والكيان في إيران!

■ محمد صادق الحسيني

«الذي حللني عليك حرّم هذا العمل عليك»...

كانت هذه العبارة الأخطر والأهم والأقوى، التي تردّد صداها عالياً في قصر ناصر الدين شاه القاجاري أولاً، ومن ثم في عموم إيران، حتى تحوّلت بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، وأجبرت الملك ان يسحب قراره القاضي بمنح احتكار تجارة التنباك لشركة بريطانية كان يرأسها أحد المقربّين من اللورد ساليزبوري في مارس / آذار سنة 1890، وهو ما جعل الناس تنتصر على القصر، وساعد في نجاح الثورة العلمائية والشعبية التي عُرفت في ما بعد بثورة التنباك.

إنها جملة خديجة خانم تجريشي لزوجها الملك القاجاري الذي كان قد استدعاها ليعرف من قام بتكسير كل الأراغيل في القصر، ومنع كل حاشية الملك من التدخين، وذلك عملاً بفتوى الإمام الشيرازي الذي كان زعيم الطائفة الشيعية والذي اتخذ من النجف وسامراء مقرّين له، وهي الفتوى التي حرّم فيها التنباك، معتبراً التدخين واستخدام كل مشتقات التبغ بحكم محاربة الإمام المهدي. والتي كان الإيرانيون قد استجابوا لها بشكل واسع وتوقفوا عن استعمال التبغ وحطموا الأراغيل. وبلغ الأمر إلى حدّ أنّ زوجات الشاه وخدمه توقفوا عن التدخين أيضاً، كما يُجمع المؤرّخون، حتى وصل الأمر الى قصر الرجل الأول في البلاد.

إنه الدين، والعقيدة، والروح المتأصّلة عميقاً في نسيج الشعب الإيراني، بكلّ فئاته وطوائفه ومللّه ونحله، حتى عند المواطنين المسيحيين، وأبناء الأعراق المختلفة بمن فيهم الأرمن كما يلحظه كل قارئ متبحّر لتاريخ إيران القديم والحديث .

«استعمال التنباك والتوتون بأيّ نحو كان بحكم محاربة إمام الزمان عجل الله فرجه».

إنها العبارة التي هزت عرش الشاه وغيّرت قواعد الاشتباك بين الشعب الإيراني والملك، وبين الطبقة السياسية الحاكمة وحكم الأجنبي كذلك.

وهكذا سقطت انكلترا في شوارع وبازار، بل وحتى في قصور إيران... قواعد الاشتباك هذه، هي نفسها التي قضت خلال الأشهر الثلاثة الماضية على كلّ مخططات الأجنبي ضدّ حكم ودولة ولاية الفقيه في إيران.

كم هو أحمق وغبيّ هذا الغرب وبيادقه الصغار من إرهابيّي تل أبيب الى أمراء مدن الملح والصحراء...!

لم يتعلموا من الثورة الدينية الأولى قبل نحو ١٠٠ عام، بأنّ إيران هذه ومنذ قرون قائمة على أربعة أعمدة:

1 ـ علماء الدين والتديّن والعقيدة الصلبة والقوية في بطن وجسم المجتمع الإيراني ـ في التاريخ المعاصر، الإسلام تحديداً.

2 ـ البازار ليس فقط التجار التقليديون الذين يشكلون ما يُعرف بالبازار، بل حتى التجار الحديثين، ودورهم الأساسي في كلّ مسارات التغيير والإصلاح، ايّ حتى رموز حركة التجارة المعاصرة في إطار موقع إيران الجيواستراتيجي (كوريدور شمال جنوب، وشرق وغرب).

3 ـ الجامعات، بكل ما تعنيه العلوم الحديثة والتطور العلمي في مختلف مناحي الحياة.

4 ـ المرأة كأمّ وزوجة وفتاة وعالمة وشخصية اجتماعية وسياسية وجامعية ولاعبة الدور المحوري في المجتمع الإيراني الذي يغلب عليه التديّن في كلّ العصور، ودورها الأساسي في كلّ عملية إصلاح أو تغيير أو ثورة، وليس سلعة كمالية للبيع والشراء كما هو الحال في مجتمع الغرب الاستهلاكي، يرفعها متى يشاء ويخفضها متى يشاء في بورصة الاتجار بالبشر.

وهو ما فشلت قوى الثورة المضادة الداخلية والأجنبية المشغّلة لها، ليس فقط في كسبها لصالحها كوسيلة للتوظيف في الثورة المضادة الجديدة، بل وحتى في مجرد استمالتها.

إنه فشل ذريع تجلى وتبلور في انّ تلفزيون ابن سلمان (إيران انترناشينوال) وكلّ إذاعات وأقمار الغرب الاصطناعية ووسائل التواصل الاجتماعي بالفارسية وهي بالمئات، لم تتمكّن رغم الدعوات المستمرّة للإضراب في حشد أيّ من هذه العناصر الأساسية، لا في شراء ذمة حتى عالم واحد من رموز الحوزات العلمية، ولا في إغلاق حتى جامعة واحدة، ناهيك عن كسب البازار والتجار الذين طردوهم شرّ طردة...

والفشل كان أوضح ما يكون في مشهد ملايين النساء الإيرانيات العفيفات والمحجّبات اللواتي انتفضن ضدّ تحالف الغربي المتوحّش مع الأعرابي الجاهل واليهودي التلمودي، وتصدّوا له في كلّ شوارع ومدن وباحات إيران بصوت واحد كما في انتفاضة التنباك ليقولوا له :

إنّ من حلّلنا على أزواجنا هو نفسه من حرّم علينا دعم ارتكاباتكم أيها الأعداء، وإننا لن نكون كما توهّمتم أدوات رخيصة في حربكم على المهدي.

وهكذا سقط ابن سلمان في شوارع طهران وسقط معه مشروعه الذي قال إنه يريد مطاردة المهدي في طهران ونقل المعركة الى الداخل الإيراني وسقط معه كذلك كلّ رموز إمبراطورية الكذب والشيطان، فيما نجحت دولة ولاية الفقيه في تفكيك كل خلاياهم وتهديم أوكارهم بفضل الجنرال صبر الذي يفتت الصخر ويهزم رعاة البقر.

مجلس الأمن الداخلي الإيراني الذي شكله وزير الداخلية من كل الأجهزة العسكرية والاستخبارية والأمنية كان الصخرة التي تحطمت عليها كلّ شبكات الموساد ومرتزقة الصحراء وعملاء الغرب ليتمّ تصيّدهم من قبل جند المهدي المنتظر ويتهاوون، كهشيم تذروه الرياح.

وهكذا يكون التاريخ قد سجل مجدّداً، نهاية مقامرة الشيطان الأكبر الجديدة ضدّ إيران الإسلام والثورة والتاريخ والجغرافيا .

وخسر الغرب مجدّداً الرهان على مقولاته الهزيلة التي نظّرت لنهاية الدين والروح والايديولوجيا، كما ظنّ منظرهم الغبي فوكوياما في كتابه نهاية التاريخ...!

في القرن الماضي ظنّ الإنكليز ذلك وباغتتهم زوجة الملك لتكشف جوهر وحقيقة مجتمعات الشرق، بل وقصور شاهاته، حتى وهم تابعون في السياسة له...

وفي هذا القرن ذهبت مزاعم الأميركان أدراج الرياح عندما خذلتهم المرأة الإيرانية المسلمة مجدّداً، ولكن هذه المرة بطريقة تهكّم عليهم فيها كلّ العالم، كما لم يتوقعوه: وبهت الذي كفر.

يقول كارل ماركس: «التاريخ يعيد نفسه، في المرة الأولى تراجيديا وفي الثانية مهزلة».

بعدنا طيبين قولوا الله...

البناء
السنة الرابعة عشرة / الجمعة / 23 كانون الأول 2022
Fourteenth year /Friday / 23 December 2022

مبادرة ثقافية احتفالاً باليوم العالمي للغة العربية في حمص

أقامت مدرسة الباسل للمتفوقين الثانية في حمص مبادرة ثقافية تضمنت تقديم فقرة موسيقية منوعة وعرض مسرحي بعنوان «طائر الحنين»، وذلك احتفالا باليوم العالمي للغة العربية.

وأشار مدير التربية وليد مرعي إلى أهمية الاحتفال باللغة العربية التي هي الهوية والتاريخ والحضارة على مرّ الأزمان، كما أنها تزخر بإنتاج الكثير من المعارف التي شهدها العالم، مشيراً إلى الدور الإيجابي الذي تحققه المبادرات التي تنفذها الوحدات المدرسية من أجل تعزيز وغرس حب اللغة العربية في نفوس الطلاب والتلاميذ.

ولفتت زهور عبد الرحمن منظمة المبادرة ومدرسة اللغة العربية في ثانوية المتفوقين إلى ضرورة الاحتفال مع الطلاب بلغتنا العربية ومكانتها وأصالتها لنرسخ في أذهانهم ونفوسهم حب لغتهم وأهميتها والتمسك بها، مبينة أنها صاغت نص هذا العرض من المنهاج المدرسي لطلاب الثالث الثانوي من محور الغربة والاغتراب مع بعض الإضافات التي تصلح للعرض، وخاصة أن للمسرح المدرسي دوراً في توصيل الأفكار للطلاب بطريقة سهلة وممتعة.

وقالت مخرجة العمل سحاب جحجاح: إن العرض تحدّث عن ثلاثة أدباء تركوا أوطانهم وهاجروا وكتبوا قصائد الشوق والحنين لبلادهم، وركّزنا على أدب المهجر الجنوبي والشمالي، بغية أن يتعلم الطلاب أن جمال اللغة العربية لا حدود له، حيث يمكن للقصائد التي بين أيديهم أن تلحن وتغنى وتمسرح، مضيفة: شارك في العرض 13 طالباً وطالبةٍ من مدرسة المتفوقين الثانية، إضافة إلى 20 طالباً وطالبة في الفقرة الموسيقية.

تكريم الفائزين بجائزة الجولان للإبداع الأدبي

كرّمت محافظة القنيطرة بالتعاون مع مديرية ثقافة القنيطرة وجمعية نور للإغاثة والتنمية الفائزين الثلاثة الأوائل في «مسابقة الجولان للإبداع الأدبي في مجال الشعر والقصة» وأفضل كتاب، وذلك في حفل أُقيم اليوم على مسرح السابع من نيسان في مديرية الثقافة.

وحلّ في المركز الأول في مجال الشعر ميشيل العيد عن قصيدته «وجه حنظلة» وفي المركز الثاني زاهر محمد جميل القط عن قصيدة «أم الأمجاد» وإيناس الطويل في المركز الثالث عن قصيدة «امرأة التأريخ».

أما في مجال القصة فقد نال صفوان الإبراهيم عن قصة «الحلبة» المركز الأول وعصام محمد بالمركز الثاني عن «حبة قمح» وفي المركز الثالث حسن محمد عن «الفاجعة» وفي مجال أفضل كتاب فاز بالمركز الأول فوزي الشنيور عن كتابه «لكي يفوح الياسمين».

وعبر الشعراء عن اعتزازهم بهذه الجائزة التي تحمل اسم الجولان مؤكدين مواصلة إبداعاتهم وكتاباتهم الأدبية والشعرية التي تتغنى بالجولان أرضاً وإنساناً وحضارة.

وأشار محافظ القنيطرة المهندس معتز أبو النصر جمران إلى أهمية الجائزة لكونها تحمل في مضامينها معاني ودلالات في قلب السوريين لاسم الجولان العربي السوري المحتل، مبينا أن الملاحم البطولية التي خاضها أبطال الجيش العربي السوري، وانتصاراته على الإرهاب هي مصدر للإلهام والإبداع الأدبي للمبدعين السوريين.

ولفت مدير ثقافة القنيطرة أحمد المرزوقي إلى أن جائزة الجولان للإبداع الأدبي تكريس لثقافة ونهج المقاومة، وهي شكل من أشكال المقاومة وتحمل اسم الجولان تأكيداً على إصرار شعبنا على تحريره وعودة الأهالي إلى أرضهم ومنازلهم التي هجرهم منها جيش الاحتلال الاسرائيلي بعد عام 1967.

يُذكر أن جائزة الجولان للإبداع الأدبي في مجال الشعر والقصة انطلقت منذ عام 2000.

باكورة الأعمال المسرحية لمتخرجي الدورات التدريبية في مركز (درب) في حمص

يشكل العمل المسرحي (حكي جرايد) الذي قُدّم على مسرح دائرة الثقافة في حمص باكورة أعمال مجموعة من الشباب الموهوبين الذين خضعوا لدورات تدريبية أقامها مركز درب في حيّز المسرح التفاعلي، حيث تخرّجوا بعد اكتساب جملة من المعارف والمهارات النوعيّة في هذا المجال.

وقال جلال صباغ منسق منطقة حمص بدائرة العلاقات المسكونية والتنمية أن هذا النشاط هو امتداد لفعاليات تنفذها الدائرة على مستوى سورية بمناسبة اليوم العالمي للتطوّع، حيث تسعى غالبية الأنشطة والفعاليات التي يقدّمونها إلى نشر الفكر التطوّعي وتفعيل دور الشباب في المجتمع.

وأوضح أن العرض هو نتاج دورات تدريب مسرحي ينفذها مركز درب التابع لدائرة العلاقات المسكونية والتنمية في بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان في سورية، حيث أقاموا عدة دورات على مدى سنة ونصف السنة في هذا المجال، مشيراً إلى أن نخبة من الشباب الجامعيين المتخرجين من هذه الدورات شاركوا في هذا العمل.

وقال المخرج المسرحي الشاب زين العابدين طيار إن مسرحية حكي جرايد التي هي من تأليفه وإخراجه هي نتاج ورشة عمل مع المسرح التفاعلي، لافتاً إلى أنه يتكون من مجموعة لوحات تم تقديمها بقالب الجريدة التي تمثل الحياة اليومية للمواطن السوري من هموم ومشاكل ومنوّعات، كالأبراج ورسوم الكاريكاتير وقال: «حاولنا أخذ هذه الحياة وتجسيدها على خشبة المسرح بقالب جريدة، حيث كان ديكور العمل عبارة عن صحف وثلاثة أهرامات».

وأكد طيار أن المشاهد تتكلّم عن غربة المواطن السوري سواء عن وطنه أو عن نفسه في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها، إضافة إلى لوحات أخرى يؤطرها قالب كوميدي ساخر وأخرى تراجيدية في محاولة لتسليط الضوء على أكثر من مفهوم اجتماعيّ.

وقال: «سعينا من خلال هذا العرض إلى تجديد الدعوة للتمسك بوطننا وسوريتنا لنعيد بناءها من قبلنا نحن الشباب»، منوّهاً بالحضور الكبير من جمهور حمص المحب للأعمال المسرحية والفنية وتفاعله بشكل لافت مع العمل المسرحيّ.

الممثل الشاب محمد العيسى بيّن أن العرض تضمن مجموعة من القصص التي يعيشها حالياً المجتمع السوري وأنه جسّد ضمن العمل دور شخصية فاسدة تهين الموظف الذي يبحث عن لقمة عيشه.

الشابة الممثلة ندى الجوخدار ذكرت أنها تعمل في مجال المسرح منذ ثمانية أعوام وأن هذه التجربة مميّزة بالنسبة لها لكون العمل يضمّ مجموعة من الاسكيتشات المتنوّعة ذات البعد الواقعي المعاش وتجسّد عدة أدوار ضمن المسرحية.

أكون أنا...

■ عبير حمدان

عند حدود ملامستك لروحي أستكين
وأرتّل الارتعاش بعبارات مبعثرة
أنا العاشقة والعشيقة
أنا الأنثى التي تغفو على إيقاع الريح
أنا حقولك النارية
وأنا شواهد التسبيح المترامي بين أناملك
عند حدود غوصك في داخلي استلقي
أتحسس ما يخبئه الرداء الشفاف
وأشعر بك تنبض
جنيناً يرتشف أحشائي
رجلاً يراقص نشوتي
عشيقاً يسكب بركانه في صدري
ويغلفني بأوراق الياسمين
عند حدود جموحك موطني
أتقن صياغة الحروف
وأنزع النقاط والفواصل
أحطم القيد وأمضي حيث تنتهي السماء
بين أهدابك أبحث عن وجهي
عن حبيبات الندى الكامنة في غياهب جلدي
وأتدثّر بالصمت
أخاف أن تأخذك الكلمات
أن يسرقك الوقت
أن يخذلني عمري
حبيبي أحفر في القلب جرحاً
وانقش صورتك في أرجاء جسدي
علني اسمو
أصبح نجمة
ويداك ذاك الفلك اللامتناهي
تحصدان سنابل الخصلات
وأرجوان الأعماق
حبيبي أترك مكانا للغمام
كي يصل دويّ الرعد الى ذروته
ويحاصر البرق عينيَّ
علني أنتفض
أدوس على كل الطقوس
وأدرك
كيف أكون انا
العاشقة والمعشوقة

أمسية للفنانة أميمة الخليل على خشبة مسرح المدينة

أحيت الفنانة أميمة الخليل أمسية برعاية وزارة الثقافة على خشبة مسرح المدينة، وحضور حشد كبير من الجمهور الذي جاء من مختلف المناطق وضاقت به مقاعد المسرح، فأكمل الحفل وقوفاً وافترش درجاته تلبية لدعوة من منظمة مهرجان «الجار للجار لتتروحن راس بيروت» الناشطة الثقافية المهندسة منى حلاق في خطوة لدعم مسرح المدينة.

وعنونت أميمة الخليل الأمسية «شو بحب غنيلك» التي أطلقتها لاول مرة خلال الحفل من كلمات الشاعر جرمانوس جرمانوس وتأليف موسيقي من هاني سبليني. ورافقت أميمة عزفاً فرقة الموسيقى العربية لبرنامج زكي ناصيف في الجامعة الأميركية بقيادة المايسترو فادي يعقوب. كما رافقها ضيفا زوجها هاني سبليني الذي ألهب المسرح عند ارتجال موسيقيّ على البيانو في أغنيته «شب وصبيّة».

وفي تحية خاصة من أميمة إلى زكي ناصيف شاركت الفرقة الموسيقية والكورال بأغنية «دقة دقة».

ولمناسبة أجواء الميلاد رنمت اميمة ترتيلة «الشمعة الرسّامة» التى كتبها لها الشاعر جرمانوس وموسقها هاني سبليني. وشهدت الأمسية تفاعلاً لافتاً حين غنت أميمة «عصفور، شب وصبية، قمر المرايا، الكمنجات وغيرها من الأغاني التي تتميز بمعانيها الانسانية المحفورة في الوجدان وتوزيعها الموسيقي مصحوبة بصوت يصدح جمالاً وتألقاً.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الجمعة / 23 كانون الأول 2022
Fourteenth year /Friday / 23 December 2022

زيلينسكي ينهي زيارته لواشنطن: بطارية باتريوت قديمة لحماية مقار الرئاسة والقيادة ... (تتمة ص 1)

الطعن المقدم من المرشح جاد غصن والطعن المقدم من المرشح حيدر عيسى في عكار، وبالرغم من كثير من الكلام السياسي الذي رافق التعليقات على قرارات المجلس الدستوري، ظهر شبه إجماع على الموضوعية والمهنية والاحترافية التي ظهرت في القرارات الصادرة عن المجلس الدستوري، الذي ثبت من نتائج الطعون التي درسها ابتعاده عن السياسة، رغم كل الاتهامات بالتسييس التي بقيت خافتة، ولم تستطع إقناع الرأي العام.

على المستوى السياسي بقي التجاذب بين رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الدفاع موريس سليم حاضراً في ملف كيفية إصدار مرسوم المساعدات الاجتماعية للعسكريين، بينما بقي الغموض يلف مصير طلب تمديد خدمة عضوي المجلس العسكري، رئيس الأركان اللواء أمين العرم، والمفتش العام في وزارة الدفاع اللواء ميلاد إسحاق، اللذين يُحالان إلى التقاعد نهاية العام، ووجّه قائد الجيش العماد جوزف عون طلب تأجيل تسريحهما إلى وزير الدفاع، دون معرفة قرار وزير الدفاع بعد، فيما قالت أوساط إعلامية إن لقاء على الغداء قد يجمع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط، ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، ويرجح أن يكون التمديد للضابطين العرم وإسحاق الوجبة الرئيسية على مائدة الغداء.

في المواقف، دعا رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي أسعد حردان بعد لقائه بهيئة تنسيق لقاء الأحزاب والشخصيات الوطنية، إلى الإسراع بإنهاء حال الفراغ الرئاسي لأن لهذا الفراغ تداعيات خطيرة على الوضعين الاقتصادي والاجتماعي.

أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب السابق أسعد حردان، وهيئة تنسيق لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية، على أهمية العمل على إنجاز الانتخابات الرئاسية بأسرع وقت ممكن، حرصاً على عدم إطالة أمد الفراغ الذي سيؤدي حكماً إلى انعكاسات خطيرة على الوضع الاقتصادي والاجتماعي، نتيجة عدم انتظام عمل المؤسسات الدستورية، وأهمها غياب حكومة كاملة الصلاحيات.

جاء ذلك بعدما استقبل حردان «الهيئة» في سياق الجولة التي تقوم بها على رؤساء الأحزاب والأمناء العامين، بهدف التشاور في تطوير وتفعيل لقاء الأحزاب، إضافة إلى التباحث في الأوضاع السياسية التي يمرّ بها لبنان والمنطقة عموماً.

ورأى المجتمعون أن الأزمات المتلاحقة التي عصفت بلبنان تستوجب من الجميع التحلّي بروح المسؤولية الوطنية، ووضع الخلافات جانباً، والبدء بحوار سياسي جدي للتفاهم على رئيس للجمهورية يعمل على جمع اللبنانيين حول مشروع بناء الدولة الوطنية، التي تلتزم حماية لبنان وسيادته وثرواته، والاستفادة من كل عناصر القوة التي تساهم في تحقيق هذا الهدف.

وبعدما شلّ الشغور في سدة رئاسة الجمهورية العمل الحكومي بتعطيل جلسات مجلس الوزراء، يبدو أن الشلل سينسحب الى عمل الوزارات الأمر الذي سيرتب تداعيات سلبية على حياة ومصالح المواطنين وشؤونهم اليومية، إذ أن النزاع السياسي – الدستوري على انعقاد مجلس الوزراء وآلية توقيع وإصدار المراسيم عرقل استفادة الأسلاك العسكرية من المساعدة الاجتماعية المالية، إذ يرفض رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الصيغة التي عرضها وزير الدفاع موريس سليم لتوقيع المرسوم من الـ24 وزيراً، ما يضع المساعدة في مهب الريح.

ووفق معلومات «البناء» فإن إحدى وسائل المواجهة التي قررها التيار الوطني الحر لإسقاط محاولة مصادرة صلاحيات رئيس الجمهورية بعد نجاحه بوقف عقد جلسات لمجلس الوزراء، هو «العصيان الوزاري»، أي «رفض الوزراء المحسوبين على التيار توقيع أي مرسوم يخالف الأصول الدستورية والقانونية والميثاقية، والإصرار على مراعاة الأصول في فترة الشغور الرئاسي».

في المقابل يُصرّ ميقاتي وفق معلومات «البناء»، بأن يوقع مرسوم منح العسكريين مساعدة اجتماعية وزراء الدفاع والداخلية والمالية ورئيس الحكومة بصفته رئيساً لمجلس الوزراء.

وأكّد المستشار الإعلامي لميقاتي، فارس الجميّل، في حديث تلفزيوني إلى أنّ «قرار وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم، بما يخصّ المساعدة الاجتماعية للعسكريين هدفه تعطيل القرارات التي تصدر عن مجلس الوزراء، والرئيس نجيب ميقاتي كان حاسماً بموضوع المراسيم الجوّالة»، كاشفاً أنّ «العسكريين لن يقبضوا المساعدة الاجتماعية لانّ وزير الدفاع لم يُوقّع المرسوم».

ولفت إلى أنّه «عند الحاجة لعقد جلسة لمجلس الوزراء في ظروف استثنائية كالتي نمرّ بها، سيقوم ميقاتي بواجبه وسيدعو لجلسة».

ويشدّد أستاذ القانون الدستوري عادل يمين لـ«البناء» على عدم جواز ممارسة حكومة تصريف الأعمال أو مجلس الوزراء صلاحيات رئيس الجمهورية بالوكالة، بأيّ شكل من الأشكال»، موضحاً أن «أيّ طريقة تُتّبع في هذا السياق ستكون غير دستورية، ولكن الطريقة الأقل انتهاكاً لروحية الدستور والميثاق، في حالة الضرورة القصوى جداً وفي حال افترضنا جدلاً انتفاء أيّ بديل لمعالجة الموضوع، سواء على مستوى الوزراء في وزاراتهم والذين يتعين عليهم الاستمرار بتصريف الأعمال بالمعنى الضيق في وزاراتهم، أو على مستوى البرلمان، تتمثل باعتماد الإجماع في توقيع مراسيم جوالة، لأنّ هذا الإجماع يشكل محاولة لتعويض جزء من الخلل الدستوري والميثاقي الناجم عن اتخاذ الإجراء بظل غياب رئيس للجمهورية، علماً بأنّ الرئيس نجيب ميقاتي هو أول من ابتدع طريقة بديلة وغير منصوص عليها في الدستور لاجتماعات مجلس الوزراء في ظل حكومات تصريف الأعمال، ولكن في ظل وجود رئيس للجمهورية، وهي طريقة الموافقات الاستثنائية التي كانت تقوم على توقيع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة على موافقة استثنائية بديلاً عن قرار مجلس الوزراء، على أن تسوّى لاحقاً عندما يتمّ تأليف حكومة جديدة وتنال ثقة البرلمان، كما كان يحصل».

وبناء عليه، بحسب يمين فإن صيغة ميقاتي في كيفية اصدار وتوقيع المراسيم بغياب رئيس الجمهورية غير دستورية بالتأكيد.

في غضون ذلك، وبعدما أكدت قمة بغداد 2 على أن الملف اللبناني ليس على جدول الأولويات الإقليمية والدولية حتى الساعة، وتوقع أكثر من مصدر سياسي من أطراف مختلفة، لـ«البناء» على أن لا تسوية قريبة للأزمة الرئاسية بالحد الأدنى حتى الربيع المقبل كي تتبلور صورة المشهدين الإقليمي والدولي وتصل الدول المتصارعة الى حد مقبول من التفاهمات على ملفات واستحقاقات ساخنة، وبعدها قد تنعكس ايجاباً على لبنان فتثمر تسوية جزئية تبدأ بانتخاب رئيس وتجرّ بعدها تأليف حكومة جديدة وتطبيق مسار الإصلاحات والإنقاذ الاقتصادي والمالي.

وبعد الإحباط الداخلي من الأطراف الخارجية المشاركين في قمة بغداد، عاد الحراك الى الساحة المحلية، فقد التقى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في معراب عضو اللقاء الديمقراطي النائب وائل أبو فاعور موفداً من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

ووفق معلومات «البناء» فإن مشاورات تدور بين القوى الداعمة للمرشح النائب ميشال معوض لتصورها للمرحلة المقبلة وجدوى استمرار التأييد لمعوض في ظل انسداد الأفق أمام وصوله الى رئاسة الجمهورية، وضرورة البحث عن خيارات أخرى ومغادرة منطقة المراوحة السياسية والاستجابة للحوار الذي طرحه رئيس مجلس النواب نبيه بري أكان مع ثنائي أمل وحزب الله أم مع التيار الوطني الحر.

وشدد أبو فاعور بعد اللقاء على «ضرورة فتح أبواب الحوار الموصدة بين اللبنانيين والكتل النيابيّة بغية الوصول إلى تفاهم على اسم الرئيس القادم وعلى البرنامج في مرحلة لاحقة، سواء بشكل الحوار الذي طرحه الرئيس بري أو بأي شكل آخر من أشكاله». وأكد على «وجوب الحوار بين اللبنانيين مع بعضهم البعض في موضوع انتخابات رئاسة الجمهوريّة».

وزار معوض كليمنصو والتقى جنبلاط، وبحثا الأوضاع العامة في لبنان، بحضور أبو فاعور، حيث تمّ عرض لأبرز الأحداث وآخر المستجدات السياسية.

وفي تطوّر بارز قد يخلط الأوراق الرئاسية، نقلت وسائل إعلام عن مصدر مطلع، أن اتصالات جرت في الفترة الأخيرة بين «التيار الوطني الحر» و«الحزب التقدمي الاشتراكي»، لبلورة لقاء بين رئيسي «الاشتراكي» وليد جنبلاط، و«التيار» وجبران باسيل، قد تفضي لاجتماع بينهما. وأشار المصدر الى أن هذا اللقاء قد يحصل اليوم أو غداً السبت، لافتاً في الوقت نفسه الى انه ما من شيء مؤكد، ولكن الاحتمال وارد، بانتظار ما قد يستجدّ في الساعات المقبلة.

ووفق المعلومات قد يكون سبب اللقاء وجود مصالح مشتركة بين الطرفين، لجهة الملف الرئاسي بالنسبة لباسيل، ولجهة الترقيات والتمديد لبعض القيادات العسكرية والأمنية كرئيس الأركان في الجيش، إذ يريد جنبلاط التمديد لرئيس الأركان اللواء الركن أمين العرم الذي يحال الى التقاعد قريباً، وذلك بعد رفض وزير الدفاع التمديد له ولقيادات أخرى وتعيين ضابط مكانه لإشغال المنصب بالوكالة ريثما يتم تعيين مكانه في مجلس الوزراء لكون الحكومة الحالية لا تستطيع الاجتماع ولا إجراء تعيينات.

وأشارت مصادر نيابية بالتيار الوطني الحر لـ«البناء» الى أن انتخاب رئيس للجمهورية وحده لن يحل الأزمة في لبنان، بل يجب الاتفاق الى جانب شخصية الرئيس ومواصفاته على الخطوات التالية أي على مشروع متكامل، يبدأ بتأليف حكومة ودورها ورئيس الحكومة وبرنامج عمل وخطط للإنقاذ والإصلاحات التي على مجلس النواب إنجازها، ونكون سحبنا الذرائع الداخلية بتأمين الثقة لانتخاب الرئيس وتكليف رئيس وتأليف حكومة، والخارجية التي تربط فك حصارها ومساعدتها للبنان بانتخاب رئيس وتشكيل حكومة وجملة اصلاحات»، موضحة أن الضمانة وتطمين مكونات الوطن تكون بالاتفاق على برنامج عمل سياسي اقتصادي مالي يتوّج بانتخاب رئيس للجمهورية.

وكان الامين العام لجامعة الدول العربية احمد ابو الغيط جال أمس على المسؤولين مطلقاً جملة مواقف تحث على الانتخاب والاصلاح.

ومن السراي الحكومي، وبعد لقائه ميقاتي، قال أبو الغيط: «هناك انسداد سياسي ووضع اقتصادي صعب وينبغي حشد الهمم وحزم الرأي من قبل السياسيين والاقتصاديين وجميعهم مطالبون بأن يبذلوا الجهود وفي أسرع وقت ممكن للخروج بلبنان من هذا الوضع الصعب. وانا واثق في حكمة السياسيين وفاعلية وقدرة الاقتصاديين، لأن يخرجوا البلد من هذا المأزق».

أما من عين التينة وبعيد زيارته الرئيس بري، فأكد أن «لبنان سوف يخرج من هذه الازمة، الأمر يبدأ بانتخاب الرئيس ثم إطلاق آليات الاقتصاد اللبناني.

وشارك أبو الغيط في افتتاح اعمال «منتدى الاقتصاد العربي» بدورته الـ 28 تحت عنوان «لبنان: الطريق إلى النفط»، حيث كان تأكيد على الاحتضان العربي للبنان، في حين أكد الحضور الحاشد للقطاعين الخاص اللبناني والعربي الإيمان بالفرص المستقبلية في لبنان.

وفي المناسبة، أشار ميقاتي إلى أن «لبنان على مفترق طرق، خلاصته إما النهوض المنتظر أو التدهور القاتم»، مضيفاً «في حال تحقّق السيناريو السياسي – الاقتصادي الإيجابي، تبدأ الضغوط الاقتصادية والاجتماعية بالانحسار ويبدأ البلد بالنهوض من كبوته القاتمة. ويتمحور هذا الأمر بانتخاب رئيس جديد للجمهورية في أسرع وقت ممكن، وتشكيل حكومة جديدة تتعهّد باعتماد نهج إصلاحي حقيقي واستكمال الخطوات المطلوبة للانتقال الى مرحلة الاتفاق النهائيّ مع صندوق النقد الدولي، مما يؤسس للحصول على مساعدات خارجية واستثمارات باتجاه لبنان».

على صعيد آخر، توجّه عضو كتلة «التّنمية والتّحرير» النّائب قبلان قبلان، بسؤال إلى الحكومة عبر مجلس النواب، عن توقيع اتّفاق إنشاء كابل بحريّ جديد يربط لبنان بقبرص.

وتساءل قبلان: «ما هي خلفية هذه المبادرة القبرصية (السخية) بدفع عشرة ملايين دولار من الأموال العامة القبرصية على اعتبار أن CYTA شركة حكومية مملوكة من الدولة القبرصية وجميع أموالها أموال عامة وهي تخضع لرقابة المجلس النيابي وديوان المحاسبة و وزارة المالية في قبرص؟ وما هي درجة الخطورة في هذا الكابل على الأمن القومي اللبناني وأمن كل مستعمل لتقنية الاتصال مهما كان نوعها؟ وهل تمت استشارة جهاز الأمن العام اللبناني المعني بهذه المسائل وما هو رأيه؟ وهل صحيح أن قبرص ومنذ أكثر من عشر سنوات تدفع بإنشاء هذا الكابل وأن لبنان كان يرفض لاعتبارات مرتبطة بالأمن القومي؟».

الرئاسة في ربيع 2023 أو ربيع 2024؟ ... (تتمة ص 1)

مصرف لبنان الذي قام بتمويلها عبر المصارف أو مباشرة من المستوردين الذين لم يمروا بمنصة صيرفة، وبدلاً من استيراد غير نفطيّ دون الـ 8 مليارات دولار عام 2021، تجاوزت فاتورة الاستيراد رقم الـ 16 مليار دولار قبل نهاية العام 2022، والسبب كان نتيجة الإعلان المسبق عن نية رفع قيمة الدولار الجمركي ما دفع التجار للاستيراد الاستباقي على سعر دولار جمركي منخفض، بهدف تحقيق المزيد من الأرباح، والحصيلة واضحة وهي أن لدى التجار ما يكفي لمبيعات العام المقبل وأكثر على تسعير يعتمد السعر الجديد للدولار الجمركي. وهذا يؤدي لخفض الاستهلاك بمثل ما يؤدي لزيادة الأرباح، لكن نتيجته الأخرى هي انخفاض هائل في فاتورة الاستيراد، وما يرافقه من انخفاض الطلب على الدولار في الأسواق، مقابل تدفقات للتحويلات تزيد عن 8 مليارات دولار من المغتربين وحدهم، غير عائدات التصدير البالغة 4 مليارات دولار وتدفقات الاصطياف والأعياد التي تزيد هذا العام عن 5 مليارات دولار. ولا تستبعد المصادر المصرفية التي تؤيد هذا التحليل أن نشهد مجدداً صيف العام 2023، وربما بالتزامن مصادفة مع نهاية ولاية حاكم المصرف المركزي، سعر الـ 25 ألف ليرة للدولار.

ـ يعتقد أصحاب فرضية الـ 2024 أن المشهد الدولي والإقليمي سيكون في النصف الأول من العام 2023 أمام حشد أوراق القوة، حيث ستظهر اختبارات الغرب في الصمود أمام معركة الشتاء في أوروبا وتداعيات أزمة الطاقة مع مرور عام على بدئها في صيف العام 2022، ونكون أمام اختبارات موازية للجولة العسكرية الجديدة التي يجري التحضير لها على الضفتين المتقابلتين في حرب أوكرانيا، ونكون أمام حاصل اختبارات الرهان على الوضع الداخلي في إيران بحصيلة لا تقبل التأويل. والمعيار هو أن استمرار الاضطرابات شيء ونهايتها شيء، وعلى كل منهما تبنى مقاربة مختلفة للملف النووي الإيراني، وكذلك سيكون الملف الخاص بأكراد سورية وتركيا قد تبلورت وجهته الحاسمة بعد الانتخابات التركية الرئاسية حزيران 2023، وتكون قد سلكت الخطوات الروسية السورية الايرانية التركية طريق التنفيذ، وفرضت حضورها على مستقبل المقاربة الأميركية للوجود في سورية، كما تكون مسارات الحلحلة السعودية الإيرانية وعملية رسم أفق الحرب في اليمن قد سلكت طريقها، ما يعني أن خريف العام 2023 هو خريف التفاوض الخارجي الفعلي، وإن لم تظهر النتائج سريعاً في لبنان فقد تستغرق حتى ربيع العام 2024 للظهور.

ـ يعتقد أصحاب فرضية العام 2024 أن الرئيس المقبل سيأتي وأولى مهماته تعيين حاكم جديد للمصرف المركزي، ربما يحسم اسمه ضمن التفاوض بالتوازي مع اسم الرئيس الجديد، وربما يكون ربيع العام 2024 موعداً للرئاسة إذا لم تنضج المفاوضات الدولية والإقليمية لتصل الى لبنان قبل نهاية العام 2023، متزامناً مع نهاية ولاية قائد الجيش العماد جوزف عون، ويكون اختيار قائد جديد للجيش ضمن أولى مهام الرئيس الجديد، ويعتقد أصحاب هذه الفرضية أنه خلافاً لكل حديث عن تسوية تتضمن اسم رئيس جمهورية ورئيس حكومة، فإن الأرجح أن تتضمن التسوية، اسم رئيس الجمهورية ومقابله اسمي حاكم مصرف مركزي جديد وقائد جديد للجيش، وهما اسمان يحرص الأميركيون على الشراكة في تسميتهما أكثر من حرصهما على الشراكة في تسمية رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، اللذين يفضل الأميركي ترك تسميتهما إلى حليفيه الفرنسي والسعودي وما تمليه التوازنات اللبنانية.

التعليق السياسي

فضيحة تسعير الدواء

بين اجتماع الحكومة الذي ترتبت عليه أزمة سياسية وطائفية كبيرة، وقرار وزارة الصحة بإصدار تعرفة جديدة للدواء، صدّق اللبنانيون ما قالته الحكومة عن أن الاجتماع كان أكثر من ضروري، لأن القضية الرئيسية على جدول الأعمال تتصل بمسألة إنسانية ضاغطة هي تأمين أدوية السرطان والأمراض المزمنة، فحصل الاجتماع على تعاطف شعبي وإعلامي وربما سياسي على هذه الخلفية، أكثر من تسديد فواتير المستشفيات الخاصة التي كان يمكن تسديدها عبر مراسيم جوالة، ووفق بعض الخبراء الإداريين والماليين يمكن تسديدها بآلية تعتمد لصرف شيكات صادرة عن وزارة المالية وفقاً لجداول وزارة الصحة، بموجب تعميم خاص حولها من مصرف لبنان.

مع صدور تعرفة الدواء أمس، تبين كل الأدوية التي يتم تصنيعها محلياً والتي كانت تحظى بدعم شراء المواد الأولية للصناعة باعتماد دولار بسعر أدنى من سوق الصرف، بعضها بسعر 3900 ليرة وبعضها بسعر 8000 ليرة للدولار وفقاً لطبيعة المواد وحجم دخولها في الصناعة الدوائية حصراً، قد حرمت من هذا الدعم وإن أسعارها قد ارتفعت تقريباً بين 100% و150%، وتم تصوير الأمر أنه بسبب ارتفاع سعر الصرف، علماً أن سعر الصرف لم يرتفع بأكثر من 10%.

التدقيق في الأمر يكشف أن سبب هذا الارتفاع الهائل ناتج عن أن وزارة الصحة خصصت مبالغ دعم صناعة الدواء لتمويل شراء أدوية السرطان والأمراض المزمنة، واللبنانيون لا يمانعون بذلك ربما لو قيل لهم ذلك، ولم يتم بيعهم وهم أن اللبنانيين سيحصلون على الاثنتين، دعم الصناعة الدوائية وشراء أدوية السرطان والأمراض المزمنة، خاصة أنهم لم يكتشفوا خديعة واحدة بل خديعتين، فقد تبين أن تبرير اجتماع مجلس الوزراء بشراء الأدوية الملحة كان خديعة أيضاً لأن تدوير مبالغ مرصودة لتمويل قطاع الدواء في وزارة الصحة لا يحتاج الى مجلس الوزراء، بينما تخصيص مبالغ جديدة يحتاج إلى عقد اجتماع للحكومة.

يعرف اللبنانيون اليوم أنهم يقومون بتمويل شراء أدوية السرطان والأمراض المزمنة من كل فاتورة دواء يقومون بشرائها، ويعرفون أن عليهم مرة جديدة أن لا يصدقوا كل ما يقال لهم، بل أن ينتظروا ذوبان الثلج وبيان المرج ويعرفوا الحقيقة.

بطولة الميلاد في الكونغ فو لكافة الأساليب لواكو في المركز الاول والشاولين وصيفه

نظّم الاتحاد اللبناني للووشو كونغ فو المرحلة الثانية من بطولة الميلاد بأسلوبي الجيت كون دو والكيندا (12–17 سنة) والساندا (18 وما فوق) بمشاركة 70 لاعباً ولاعبة.

جرت المباريات على ملاعب نادي اللويزة ذوق مصبح بحضور رئيس الاتحاد الدكتور جورج نصير ونائبه نعوم سعاده وأمين السر بسام نهرا ورئيس اللجنة الفنية يزيد بو خليل.

وفي كلمته في الافتتاح قال نصير: «أشكر كل المشاركين لأنه بفضلكم وبفضل كل الرياضيين يبقى لبنان على الخريطة الدولية وينعش الأمل والروح الوطنية بالشباب اللبناني وبشهادة الجميع لولا النشاطات المحلية والنتائج التي تحصدها معظم الاتحادات الرياضية في الخارج لكان اسم وعلم لبنان غابا عن الخريطة الرياضية الدولية».

وفي النتائج، احتلّ نادي الانترناشيونال ماريتيم أكاديمي لواكو – الكسليك المركز

الاول بـ 67 نقطة والشاولين بيروت ثانياً بـ 32 نقطة، وحلّ الشبيبة الرياضي الشياح ثالثاً بـ22 نقطة. وتولى الحكم الدولي فيكتور الحداد إدارة تحكيم المباريات مع الحكام: نجوى عيسى– سمير أسحاق– شريف نجار – رامي صغبيني – جورج شدراوي – شربل تابت – مارتن عقيقي – جين بلعه.

وأشرف على التنظيم رئيس اللجنة فارس الخوري مع جوزيف بو ضاهر وشربل ونس وماريا عقيقي وجو بركات.

فرزلي بطل دورة «شطرنج» الميلاد في فرير فرن الشباك

أحرز مايكل فرزلي لقب دورة الميلاد المفتوحة الـ23 في الشطرنج السريع، التي نظّمها نادي الشطرنج في رابطة قدامى مدرسة نوتردام فرير فرن الشباك، والدورة مسجّلة رسمياً لدى الاتحاد الدولي للعبة، ما يخوّل المشاركين فيها حصد نقاط تعزز تصنيفهم. شملت المنافسة الموزّعة على 6 جولات بمشاركة 83 لاعبة ولاعباً، والتي أجريت برعاية بلدية فرن الشباك، فئات: المفتوحة، دون 16 سنة ودون 10 سنوات.

وبلغت الجوائز المالية للفئة المفتوحة 4 ملايين ليرة، تقاسمها الأوائل. وحصد كل منهم 5 نقاط، وتقدّمهم فرزلي بكسر التعادل، تلاه نديم حمود وميشال عضيمي وبشار قصار والأستاذ الاتحادي أحمد نجار.

وأحرز لقب فئة دون 10 سنوات مارك مرديكيان (6 نقاط)، وحلّ سرجيو معوّض ثانياً (4،5) وألكس سليم ثالثاً (4،5). وفي فئة دون 16 سنة، فاز ماريديك مرديكيان (5 ن) بالمركز الأول، متقدّماً كلاً من آدم جمال

(4) وسلمان أيهم (4).

وتسلّم الفائزون جوائزهم المالية والتقديرية من رئيس الرابطة المهندس بيار خوري، ونائب رئيس الاتحاد اللبناني للشطرنج ديكران كوتنجيان وعضوي اللجنة الإدارية علي الجاويش وايلي هولشيان، ومدير النادي الرياضي بيروت جودت شاكر، ورئيس نادي الشطرنج في الرابطة مدير الدورة وحكمها العام الياس خيرالله وكبار الحضور.

رونالدو بقميص النصر حتى العام 2025 وسفيراً لترشيح السعودية لمونديال 2030

أكدت تقارير صحافية، أن نادي النصر السعودي حسم بالفعل تفاصيل صفقة التعاقد مع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، ويتبقى التوقيع الرسمي.

وكشفت صحيفة ماركا الإسبانية عن مفاجأة كبيرة في صفقة تعاقد النصر السعودي مع رونالدو، مهاجم مانشستر يونايتد الإنكليزي السابق، مؤكدة أن عقد رونالدو مع النصر، سيمتد حتى العام 2030، سنتان ونصف منها كلاعب، والباقي كسفير ترشيح المملكة مع مصر واليونان لتنظيم مونديال 2030.

وأوضحت «ماركا» مراحل المفاوضات بين الطرفين، حيث قدّم النصر عرضه المغري يوم 23 تشرين الثاني، وبدأ الاتفاق يوم 5 كانون الأول، قبل الإعلان عن أن كريستيانو رونالدو قرّر بالفعل اللعب لمدة عامين ونصف في السعودية.

كما أن الاتفاق تضمن أن يسقط النصر 3 محترفين أجانب من قائمته لتفادي أي خرق للإنفاق المالي، وسيكون كل من الأرجنتيني بيتي مارتنيز، والأوزبيكي جلال الدين مشاريبوف،

على رأس المغادرين من قائمة النصر.

وكشفت الصحيفة، أنه على الرغم من أن رونالدو كان على علم بالاتفاق، إلا أنه طلب هامشاً زمنياً قبل التوقيع الرسمي. وقالت صحيفة «آس» الإسبانية، إن رونالدو سيلعب في صفوف النصر حتى صيف العام 2025، وهو ما أكدته مصادر من النصر، واعترفوا لأوّل مرة منذ أسابيع أن الصفقة تمت بالفعل. وأشارت الصحيفة، إلى أن راتب كريستيانو لن يصل إلى 200 مليون يورو في الموسم، كما تردد مؤخراً. وأفادت الصحيفة أن النجم البرتغالي سيرتدي رقمه المفضل وهو الرقم 7.

زيدان وإنريكي مرشّحان لقيادة راقصي السامبا

ذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية، إن زين الدين زيدان ولويس إنريكي دخلا ضمن قائمة المرشحين لتولي تدريب منتخب البرازيل.

وأعلن تيتي رحيله عن تدريب البرازيل بعد الخسارة بضربات الترجيح أمام كرواتيا في ربع نهائي كأس العالم.

ومنذ إعلان تيتي رحيله ارتبط بيب غواردیولا وكارلو أنشيلوتي بتدريب منتخب البرازيل رغم ارتباطهما بعقدين مع مانشستر سيتي وريال مدريد على التوالي.

ووفقاً لصحيفة «ماركا»، فإن زين الدين زيدان وإنريكي، الذي رحل عن منتخب إسبانيا، بعد الخسارة بضربات الترجيح أمام المغرب في ثمن نهائي كأس العالم دخلا ضمن قائمة المرشحين لتولي تدريب السامبا خلفاً لتيتي.

وأفادت الصحيفة بأن زيدان يظهر في قائمة الخيارات خاصة أن اللاعب السابق لا يبدو أنه سيتولى تدريب منتخب بلاده فرنسا في القريب العاجل مع احتمال تجديد عقد ديديه ديشامب.

ووفقاً للصحيفة، فإن قائمة المرشحين لتدريب البرازيل تضمّ أيضاً توماس توخيل المدرب السابق لتشيلسي وباريس سان جيرمان. علماً بأن زيدان وإنريكي وتوخيل غير مرتبطين بأي فريق حالياً. كما تشمل القائمة اسم الأرجنتيني مارسيلو غالاردو الذي يدرب ريفر بليت.

صحيفة ألمانية تشنّ حرباً على «البشت» و«الفيفا»!

كشفت صحيفة «بيلد» الألمانية، أن ارتداء النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي «البشت» على منصة التتويج قبل تسلمه كأس العالم في قطر، يعد مخالفة واضحة للوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وأشارت «بيلد» إلى أن «البشت» يبقى هدية نبيلة، تقدم للأشخاص المميزين في العالم العربي، وتعبّر عن الامتنان والشرف والنصر، فهي توازي قمصان الأبطال التي يرتديها اللاعبون عقب الفوز بأي لقب.

لكن الصحيفة الألمانية أوضحت أن المادة 27 فقرة 2 من لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» لمعدات كأس العالم، تنص على أن الفريق الفائز أو البطل، لا يجوز له إطلاقاً ارتداء قمصان أو ملابس أخرى للاحتفال على أرض الملعب إلا بعد انتهاء المراسم الرسمية لـ«فيفا» وتوزيع الجوائز والتقاط الصور التذكارية على منصة التتويج.

وختمت «بيلد» تقريرها بأن السويسري جياني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، انتهك أيضاً لوائح الـ«فيفا»، ومن غير المستبعَد أن يُفتح تحقيق ضد نفسه أو ضد الشيخ تميم بن حمد، أمير قطر، الذي منح ميسي رداء «البشت».

إنتهاء فترة الانتقالات والتدعيم في الدوري المحلي

كشفت مصادر كروية محلية، أن فترة الانتقالات الدولية للاعبين المحترفين، قد انتهت في لبنان مع إغلاق باب التسجيل يوم الثلاثاء الماضي.

ولم تعُد الأندية قادرة على تسجيل اللاعبين المحترفين، حيث ترددت معلومات صحافية عن اقتراب عدة لاعبين من الاحتراف ضمن صفوف الأندية اللبنانية.

وأكدت المصادر أن باستطاعة الأندية ضم 3 لاعبين محليين، لم يسبق لهم اللعب لأي ناد ولا يملكون بطاقة دولية، شرط أن تكون قبل 10 أيام من انطلاق «سداسيتي» الأوائل أو الأواخر.

وشددت المصادر، على أن الحديث عن انتقالات اللاعبين الذين يحملون بطاقة TMS دولية قد انتهى، ومن الصعب إيجاد لاعبين محليين لم ينضموا لأي ناد حتى اللحظة، لذلك فإن سوق الانتقالات الشتوية بحكم المنتهي.

وتستعد الأندية اللبنانية لانطلاق مرحلة السداسية مطلع العام المقبل، حيث توقفت الأنشطة المحلية، بسبب دخول المنتخب اللبناني في معسكر مغلق قبل مواجهة المنتخب الإماراتي ودياً في 30 كانون الأول الحالي. وفي المعلومات أن غالبية الفرق عمدت إلى استبدال أحد لاعبيها الأجانب، وخصوصاً الساعين للفوز باللقب أو الهروب من السقوط.

ديشامب استبعد بنزيما مستغلاً طبيب «الديوك»!

كشفت صحيفة أس الإسبانية، كواليس الساعات الأخيرة لاستبعاد كريم بنزيما مهاجم فريق ريال مدريد الإسباني من معسكر منتخب فرنسا في منافسات بطولة كأس العالم قطر 2022.

ووفقا لما ذكرته صحيفة «آس» الإسبانية، فإن بنزيما شعر ببعض الألم خلال مشاركته في تدريبات منتخب فرنسا قبل المباراة الافتتاحية في كأس العالم.

وبحسب التشخيص الطبي الذي وصل إليه طبيب منتخب فرنسا، فإن بنزيما كان يعاني من إصابة على مستوى العضلة الرباعية بساقه اليسرى، وهو ما أبلغه المهاجم للجهاز الطبي لنادي ريال مدريد. ورأى بنزيما في ذلك الوقت أن إصابته كانت طفيفة، وسيكون جاهزاً للمشاركة مع المنتخب في أقل من 10 أيام، وهو ما جعل المهاجم يقرّر البقاء برفقة منتخب بلاده.

إلا أن حدثت المفاجأة بعدها، حين تفاجأ بنزيما، بزيارة لوغال طبيب المنتخب الفرنسي برفقة ديديه ديشامب المدير الفني للمنتخب، له في غرفته في فندق إقامة «الديوك» بقطر. وخلال هذه الزيارة، ظل ديشامب صامتا ولم يتحدث وترك زمام الأمور إلى الطبيب الذي أبلغ اللاعب باستبعاده بجملة مقتضبة قائلاً: «أنا آسف يا كريم، لكن عليك أن ترحل».

وواصل المدرب صمته عقب نهاية حديث لوغال. وفي هذه اللحظة أدرك بنزيما بشكل تام أن ديشامب يرغب في الاستغناء عنه ووجد المبرّر المناسب من أجل مشاركة أوليفيه جيرو لاعبه المفضل.

وعلى إثر ما حدث، قرّر بنزيما عدم مجادلة طبيب المنتخب، أو حتى الإصرار على البقاء لحين تعافيه خصوصاً أنه كان واثقاً من اللحاق بدور الـ 16 لكأس العالم على أقصى تقدير.

بعدها، قرّر بنزيما حزم حقيبته واستقلّ رحلة سريعة إلى مدريد، وبدأ في اليوم التالي، عملية تعافيه في مقر تدريبات الميرنغي. وعقب أسبوع واحد من الإصابة، تعافى كريم بنزيما بشكل كامل من الإصابة، ثم ذهب في إجازة إلى جزيرة ريونيون.

كما أكدت الصحيفة الإسبانية أن لوغال اعترف بعد ذلك إلى بنزيما أن «الرسالة القاسية التي أبلغها له قبل رحيله كانت أمرا من ديشامب، وأنه لا يملك سوى تنفيذ المهمة التي كلف بها. وفي ضوء ذلك، أعلن بنزيما عن اعتزاله الدولي عقب خسارة فرنسا لنهائي كأس العالم أمام الأرجنتين، بسبب الأزمة التي ارتبط فيها مع المدرب ديدييه ديشامب.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 23 كانون الأول 2022
Friday 23 December 2022

دردشة صباحية

أميركا ليست ظلَّ الله على الأرض

■ يكتبها الياس عشي

عندما سئل الرئيس الأسبق للولايات المتحدة الأميركية جورج بوش، عن دوره في اللجوء إلى أساليبَ غيرِ مشروعة مع معتقلي «غوانتانامو» قال:

لم أجد في ذلك مخالفة لقوانين جنيف طالما أنّ ذلك يحفظ أمن الولايات المتحدة الأميركية.

ماذا سيقول الرؤساء الآخرون عندما يتهمون إحدى الدول بانتهاك حقوق الإنسان، ويسمعون الجواب: إننا، كي نحفظ أمننا، سنسمح بانتهاك كلّ الحقوق الإنسانية.

إلا إذا كان بوش يعتبر أميركا «ظلّ الله على الأرض»، وأنّ ما يُسمح لأميركا لا يُسمح لغيرها، وأنها وحدها بيضاء والعالم كلّه أسود.

نافذة ضوء

العدلُ في سحقِ الطغاةِ يُحقّقُ

يوسف المسمار*

أممُ الضغائنِ لن تفوزَ بحقِّنا ... وأسودُنا في الشامِ صارَ زئيرُهم
مهما استبدّتْ واستبدَّ المنطقُ ... كلَّ البغاةِ المُجرَمين يُؤرِّقُ

فالقدسُ تقديسُ الجهادِ وحقّهُ ... ونسورُ زوبعةِ الهدايةِ قد غدوا
والعدلُ في سحقِ البغاةِ يُحقَّقُ ... للصادقين منارهمْ والبَيْرقُ

والخيرُ أن نحيا حياةً حُرَّةً ... نهجُ البطولةِ نهجُنا، وبصدقنا
والعزُّ روحَ المعتدين تمزِّقُ ... كلُّ المكارمِ والمحامدِ تشرقُ

ما العمرُ إلاَّ موقفٌ وبطولةٌ ... نحنُ انتفاضةُ شعبنا وضميرُهُ
تبقى تُزوبعُ في الوجودِ وتخفقُ ... لبنانُ يشهدُ، والعراقُ يُصَدِّقُ

من يأمنُ الياهودَ لا عقلٌ لهُ ... والشامُ أصدقُ في ميادين الوغى
أو يأمنُ الأمريكَ غرٌّ أحمَقُ ... وعروبةُ الحقِّ المقدَّسِ تعمُقُ

إنَّ البطولةَ وحدها للمؤمنين ... نحنُ المقاومةُ التي لنْ تنثني
بحقِّهم نهجُ الأباةِ الأصدَقُ ... مهما الطُغاةُ تكاثروا وتعملقوا

لا عزَّ في هذي الحياةِ لكلِّ منْ ... نحنُ المهاجمةُ التي بلهيبها
ألِفَ التخاذلَ خانعاً يتزندقُ ... كلُّ الشعوبِ بوهجها تتمنطقُ

يا أيّها الشعبُ الذي بفدائه ... لالنْ نُذلَّ لمعتدٍ مهما جرى
صارتْ رواياتُ الإباءِ تُنسَّق ... فبعزمنا روحُ المظالمِ تُخنَقُ

يا شعبَ سوريّةَ العظيمِ لكَ العُلى ... منْ لمْ يكنْ نورَ الحياةِ ونارَها
ما دمتَ تلتزمُ الجهادَ وتعشقُ ... هيهاتِ من لججِ التخلُّفِ يُعتَقُ

فبقدسنا الأحرارُ فيضُ دمائهم ... إنَّ الحياةَ بصيرةٌ وبُطولةٌ
ملء الوجودَ كرامةً تتدفقُ ... وتطوّرٌ وتقدّمٌ وتفوُّقُ

أبطالُ لبنانَ المُقاومِ بالفِدى ... هذي عقيدتُنا، وهذا نهجُنا
دانَ المحالُ لعزمهمْ وَالمُطلَقُ ... وبغير «تحيا سوريا» لا ننطقُ

وعلى ضفافِ الرافدين تشامختْ ... فحقيقةُ السوريِّ روحُ بطولة
قِيَمُ الشهامةِ بالوفاءِ تُصَفِّقُ ... بالعقلِ أبوابَ التفوّقِ تطرقُ

*شاعر وباحث قومي مقيم في البرازيل.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

الظاهر والباطن

ليس كلّ ما يلمع ذهباً، وإذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظنن انّ الليث يبتسم، وترى الرجل النحيف فتزدريه وفي أثوابه أسدّ مزير، وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم، وعسى ان تحبّوا شيئاً وهو شرّ لكم... هذه هي العبرة المستخلصة من قصة الخضر مع موسى، وهو الخضر في الإسلام، ومار جرجس في المسيحية، ويوشع بن لاوي في اليهودية، رجل صالح أوتي من العلم كثيره وعظيمه، وتختلف الروايات عن مكانه وعن عمره، فالبعض يرى أنه يعيش مخلداً لا يموت، والبعض يرى أنه مات مثل بقية البشر، خلاصة قصة موسى معه انّ ما يتبدّى لك من الأمور خيراً، قد يكون شراً مستطيراً في المدى البعيد، وانّ ما قد يبدو لك مؤذياً سيئاً قد يتبيّن لاحقاً انه كان في مصلحتك، وأنه تبعاً لهذه الحقيقة، فلا يجب ان يغرّنك المشهد الخارجي للناس، والأوْلى أن يكون الواحد منا أكثر حذراً وأكثر تحسّباً من أولئك البالغي الجاذبية في المظهر وفي معسول القول، أوَحسبْتُم ان يتجلّى لكم الشيطان منفّراً بشعاً يبعث على الازدراء والاشمئزاز...

إذن فأين هو المجهود الإنساني في مقاتلة الذات، حريّ أن يكون الشيطان جذاباً شديد الجاذبية، حتى يمارس الإنسان مجهوداً يُجزى عليه في مقاتلة تلك الجاذبية.

في مملكة الحيوان، تعتبر الأفعى واحدة من أكثر الحيوانات نعومة وتلوّناً وانسيابية، ولكنها تحمل في جوفها سمّاً زعافاً قاتلاً، او كتلة عضلية قابضة مرعبة، أما في مملكة الإنسان فليس هنالك أكثر جمالاً ونعومة وتلوّناً من الإنسان الأنجلوساكسوني، ولكنه في جوفه كلّ شياطين الأرض، ولا يفهم ملفوظاً يدعى القناعة، لديه قدرة على ابتلاع كلّ ما تقع عليه عيناه، ولا يرعوي ولا يكتفي ولا يشبع، كلما امتلأ بأشياء الحياة طلب المزيد، والدليل على ذلك أنه، وفي غفلة من هذه الإنسانية الساذجة، ها نحن نجد أنفسنا وقد امتلك هذا الإنسان الذي لا يزيد عدده عن عشر البشرية، نصف اليابسة، وهو يتطلع الى المزيد، بما يرافق ذلك من عمليات إبادة وقتل وإفناء للبشر.

حذار، حذار... من هذا الانسان القاتل، ومزيد من اليقظة والتكاتف ورصّ الصفوف أيها الناس، فلن يوقف هذا الوحش إلّا توحدنا واستنهاض عبقرية الشرق للجم هذا الوحش، ووضع حدّ لتغوّله ولأنانيته المفرطة، وإلا فعلى الأرض السلام...

سميح التايه

بالحب والموسيقى... «حلب العشق» تحتفي بالذكرى السادسة لانتصارها على الإرهاب

■ طارق زياد بصمه جي*

احتفاءً بالذكرى السادسة لانتصار حلب على الإرهاب، أقامت وزارة الإعلام (الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون) بالتعاون مع وزارة السياحة ومحافظة حلب، حفلاً موسيقيّاً على مسرح «يسايان الشرق»، حملَ عنوان «حلب العشق»، حيث تألّقت جوقة القديسة «تيريزيا» مع أوركسترا «صَبا»، بقيادة المايسترو شادي نجار، عندما مزجت روح الغرب بآلة الرق الإيقاعية الشرقية، فقدّمت مزيجاً في الهارمونيك بين آلات البيانو والكمان والغيتار، كما أضفت تناسقاً بين مقامات النهاوند والكرد والحجاز، حين قدّمَ الفنان نجّار باقة من مؤلفاته الموسيقية، ومقطوعات عالمية، إضافةً إلى أصوات أنثوية عذبة غنت للحب والميلاد والوطن ك(نايا دقّي، ريم شابو، نورا محفوض ولينا ملكي).

وفي التفاصيل، قدّم الفنان نجار على آلة البيانو أغانٍ للأخوين الرحباني، إضافةً لمقطوعة «العراقة والعطور» للموسيقار العربي عمّر خيرت، رافقته فيها جوقةٌ من عازفي آلة الكمان.

وعلى أنغام الموشحات الأندلسية تمايل الحاضرون طرباً، مع التوزيع الموسيقي الجديد الذي قدّمه الفنان نجّار خلال أداء فرقته لموشح «لمّا بدا يتثنى».

ومع مقامي الحجاز والنهاوند، قدّم الفنان نجار، مقطوعات موسيقية من مؤلفاته، حملت عناوين منها «مدينتي، روح، الربيع».

وحين بدأ صوت إيقاع «فوكس» المتسارع يعلو في المسرح، مع أغنية فيروز «بكتب اسمك يا حبيبي»، ارتسمت على شفاه الحاضرين ابتسامةُ هُيام، وباتوا يسترجعونَ ذكريات حبهم الأول قبل سنوات طويلة في سينما الخيال والذاكرة.

ومع ذات الإيقاع والمقام الموسيقي، قدّم الفنان نجار، أغنية «فطوم فطومة» من ألحان الفنان الراحل محمّد فوزي، بعد ذلك قدّم مع الفرقة مقطوعة Santorini – Symphony N. 40 من ألحان العملاقين Yanni و Mozart .

وبالعودة إلى التراث الحلبي ومقام الحجاز، قدمت الفرقة أغاني من ذات المقام وهي (أسمر اللون، يا مايلة ع الغصن، فوق النا خلّ)، ثم انتقلت الفرقة ضمن سكّة موسيقية إلى مقام العجم، لتعزف لحن أغنية (طلعت يا محلا نورها).

ومن التراث اللامادي، شدَت الفنانة نورا محفوض، أغنية (بذور السلام)، تأكيداً أنّ سورية كانت وما زالت رمزاً للحضارة والإنسانية والسلام.

ومن ألحان للموسيقار السوري أمين الخيّاط، قدّمت الفنانة لينا ملكي، أغنية (عَمّار يا بلدي عمار)، فيما اختُتم الحفل بأغنية (راياتِك بالعالي يا سورية) من مقام «الحجاز كار».

الجدير بالذكر أنّ الحفل شهد إقبالاً كثيفاً على الرغم من شحّ المحروقات وندرة الموصلات، كما أنّ الحفل تميّز بالتنظيم والتنسيق الملحوظ الذي أشرف عليه الزميل المُخرج مخلص القادري.

حضر الحفل محافظ حلب، أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي، قائد شرطة محافظة حلب، رئيسا مجلسي المحافظة والمدينة وأعضاء قيادة فرع حزب البعث وعدد من ممثلي أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية وحشد من المواطنين.

*عضو اتحاد الصحافيين السوريين

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل